

FA-201703-69C-5

تطوير أنموذج تنبؤي بسلوك المماطلة وفقاً لفاعلية الذات وقلق المستقبل

أ.م.د. فارس كمال عمر نظمي fariskonadhmi@hotmail.com

جامعة صلاح الدين- أربيل/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

أ.م.د. علي تركي نافل القرشي ali.turky.61@yahoo.com

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

الكلمة المفتاحية: المماطلة Procrastination

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٦/١١/٢٩

مستخلص البحث:

تشكل "المماطلة" Procrastination سلوكاً لا عقلانياً يمكن أن تتسم به مجتمعات بعينها تمارس هدر الوقت، وانتظار معجزات لا تأتي، إذ يجنح ملايين الناس فيها إلى التأخير والتبرير وعدم الإقدام وتجنب المواجهة مع التحديات والمهام المستجدة التي فرضها التطور الاجتماعي والتكنولوجي للبشرية. يقترح البحث الحالي النظر إلى سلوك المماطلة بوصفه نتاجاً لـ "توقعات سلبية نحو الذات" (انخفاض فاعلية الذات)، و"توقعات سلبية نحو الأحداث البيئية" (ارتفاع قلق المستقبل). وللتحقق من هذه الرؤية، تم تطوير واختبار إنموذج تنبؤي يفترض أن سلوك المماطلة يمكن التنبؤ به بواسطة هذين المتغيرين النفسيين منفردين ومتفاعلين.

تألفت عينة البحث من (١٣٧) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، وقد جرى تطوير مقياس لسلوك المماطلة متعدد الأبعاد، يتألف بصيغته النهائية من (٧٢) فقرة، ومن تسعة مقاييس فرعية، أحدها لسمة المماطلة، والثمانية الأخرى لأنماط الشخصيات المماطلة. وقد أفضت التحليلات الاحصائية الهادفة إلى تطوير الإنموذج التنبؤي، إلى عدد من الاستنتاجات، أهمها ما يأتي:

- إن المماطلة بوصفها نمطاً للشخصية تبدو أكثر انتشاراً لكونها سمة من سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.
- جاءت أنماط الشخصية المماطلة الأكثر تأثراً بالعامل الدافعي المتصل بالإشباع الانفعالية والأخلاقية، في مقدمة نسب الانتشار، لتتبعها الأنماط المتأثرة بالعامل المعرفي المتصل بالتشوهات الإدراكية.
- تمارس الحالات المتطرفة من فاعلية الذات تأثيراً عكسياً مباشراً في سلوك المماطلة دونما ضرورة إلى افتراض وجود متغير وسيط بينهما هو قلق المستقبل.

- النوع الاجتماعي (إناث/ ذكور)، والاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني)، لا تتأثير مهم لهما في التنبؤ بسلوك المماثلة، ولذلك يمكن استبعادهما من الإنموج.
 - الشخصيات المماثلة: القلقة والمعتضة والمثيرة للأزمات، تتأثر طردياً بقلق المستقبل، ويمكن أن تتأثر عكسياً بفاعلية الذات إذا تفاعلت مع قلق المستقبل.
 - سمة المماثلة، والشخصيتان المماثلتان: الغيبية والعاجزة عن تأجيل الإشباع، تتأثر عكسياً بفاعلية الذات، ويمكن أن تتأثر طردياً بقلق المستقبل إذ تفاعل مع فاعلية الذات.
- ثم جرى تقديم مقترحات محددة لإجراء دراسات مستقبلية تكملية لطروحات البحث الحالي.

A Predictive Model of Procrastination according to Self-Efficacy and Future Anxiety

Assistant Prof. Dr. Faris K. O. Nadhmi

Salahaddin University- College of Arts- Erbil

Assistant Prof. Dr. Ali Turkey Nafel Al-Quraishi

Baghdad University- College of Arts

Abstract:

The procrastination is an irrational behavior that may prevail in particular communities characterized by wasting time and waiting for miracles. Millions of people there are involved in delaying tasks and avoiding confrontation with the challenges and emerging tasks imposed by social and technological development of mankind. The current research suggests that the procrastination could be conceptualized as a result of "negative expectations towards self" (low self-efficacy), and of "negative expectations towards environmental events" (high future anxiety). To investigate this assumption, a predictive model was developed and tested, supposing that the procrastination could be predictable by these two psychological variably, individually and jointly. A sample of 137 students from the University of Baghdad was selected. A multidimensional scale of 72 items and nine subscales was developed to measure procrastination. The predictive model

has been developed by using the required statistical analyses. The most important conclusions are the following:

- The procrastination as a personality type seems more prevalent among college students than as a personality trait.
 - The procrastinators types most influenced by the motivational factor of emotional and moral satisfactions, ranked in the forefront of prevalence rates, followed by the procrastinators types influenced by the cognitive factor related to the perceptual distortions.
 - The extreme cases of self-efficacy predict adversely the procrastination. The future anxiety is not a mediator in this case.
 - The gender and academic discipline have no significant impact to predict the procrastination. Therefore, they could be excluded from the model.
 - The Worrier, Defier, and Crisis-Maker procrastinators could be positively predicted by future anxiety. Meanwhile, they could adversely predicted by self-efficacy when it interacts with future anxiety.
 - The procrastination trait and the Metaphysical and Incapable of Delaying Gratification Procrastinators, could be adversely predicted by self-efficacy. Meanwhile, they could positively predicted by future anxiety when it interacts with self efficacy.
- Then several suggestions for future complementary studies were introduced.

«لاشيء مرهق كالتأجل الأبدي لمهمة لاتقبل الاكتمال»: بهذه الكلمات أشار "وليم جيمس" (١٨٤٢-١٩١٠م) William James إلى معضلة "المماطلة" Procrastination* بوصفها إحدى أشد الظواهر النفسية المنتجة للشقاء البشري، التي لم تخضع بما يكفي للبحث النظري والتجريبي بالمقاييس مع ظواهر أخرى أشبعت بحثاً وتفسيراً (Klassen et al., 2008, p.916).

فعلى المستوى الحضاري، تشكّل المماطلة سلوكاً** لا عقلانياً يمكن أن تتسم به مجتمعات بعينها تمارس هدر الوقت، وتأجيل عمل اليوم إلى غد، وانتظار معجزات لا تأتي، إذ يجنح ملايين الناس فيها إلى التأخير والتبرير وعدم الإقدام وتجنب المواجهة مع التحديات والمهمات المستجدة التي فرضها التطور الاجتماعي والتكنولوجي للبشرية. وتتمظهر المماطلة بهذا المعنى بوصفها مفهوماً مركباً متعدد الأبعاد والمضامين، على مستوى الاعتقاد والانفعال والسلوك، له تأثيره المباشر في صياغة الشخصية الاجتماعية السائدة في هذه البلدان، وله عوامله التكوينية التاريخية المرتبطة بالنشاط الاقتصادي للناس من جهة وبطبيعة البنية السياسية التي تحكم علاقتهم بالسلطة من جهة أخرى.

والمماطلة في أحد مضامينها تعدّ سلوكاً هادماً للصحة النفسية بفرعها الفردي والمجتمعي، إذ ترتبط بعواقب خارجية كفقدان الصداقة، والمشاحنات مع زملاء العمل، والتوترات الزوجية والأسرية، والطلاق، وفقدان العمل، والحوادث والتعرض للأذى البدني. كما ترتبط بعواقب داخلية كالقلق، والافتقار للتركيز، والشعور بالذنب، والتوتر، والاكتئاب، والمرض البدني (Burka & Yuen, 1983, p.119؛ فضلاً عن انخفاض الثقة بالنفس، والانغماس بإعاقة الذات- Self-handicapping (Ederer et al., 2008)***. فالذين تستحكم هذه السمة في شخصياتهم، يعانون من إحباط متزايد بسبب الخوف من ضياع حياتهم في وقت يتجنبون فيه القيام بأي فعل يساعدهم على استثمار الوقت بشكل بناء. وتشكّل هذه المفارقة الأساسية جوهر سلوك المماطلة، ففي الوقت الذي يحاول فيه الشخص

* توجد عدة ترجمات باللغة العربية للمصطلح النفسي Procrastination، منها: المماطلة، والتسويف، والتلكؤ، والتأخير. وقد ارتأى الباحثان الاستعانة بمصطلح "المماطلة" لكونه الأكثر تمثيلاً للمضمون النفسي المراد في البحث الحالي.

** إن إطلاق صفة السلوك على مفهوم "المماطلة" في البحث الحالي، لا يقصد به التزاماً بالمنظور السلوكي Behaviorism في علم النفس، بل يقصد به المضمون النفسي الواسع لمصطلح السلوك بما يتضمنه من جوانب معرفية وانهجالية وحركية.

*** إن عدم ذكر رقم الصفحة الخاص بمصدر الاقتباس، يعزى إلى أن المصدر مأخوذ من صفحة في شبكة الانترنت تفتقر إلى التقييم. ولذلك يكتفى بذكر اسم الباحث وسنة الإصدار فضلاً عن العنوان الإلكتروني للموقع في قائمة المصادر في نهاية البحث.

المماطل أن يحصل على مزيد من الوقت عبر المماطلة، فإن يدين نفسه لهدره الوقت بشكل مستمر (Neenan, 2008, p.54).
أما على المستوى السببي، فتشير دراسات متراكمة إلى أن سلوك المماطلة غالباً ما يرتبط نشوئياً بالإخفاقات المعرفية Cognitive Failures (Di Reuben et al., 2006, p.109) وبنفاذ الصبر Impatience (Reuben et al., 2015, p.63)؛ وبالأفكار اللاعقلانية، كنزعة البحث عن الكمال، والتوقعات غير الواقعية، وانخفاض تقدير الذات (Rozental & Carlbring, 2014, p.1491). كما قد ينتج عن مجموعة من المخاوف اللاعقلانية، كالخوف من المجهول، ومن ارتكاب الأخطاء، ومن التغيير، ومن تحمل مسؤولية جسيمة، ومن النبذ، ومن اتخاذ القرار الخاطيء (Emmett, 2000, pp.69-93)؛ فضلاً عن ارتباطه العكسي القوي بفاعلية الذات، ودافعية الانجاز Achievement Motivation، وضبط الذات Self-discipline، وتنظيم الذات Self-regulation (Steel, 2007, p.65).

وبرؤية أكثر تحديداً، أوضح Tuckman 1990 أن المماطلة تنتج من المزج بين ثلاثة عوامل، هي: عدم إيمان الفرد بقدرته الخاصة على إنجاز مهمة معينة، وعدم قدرته على تأجيل الإشباع، وعزوه لـ "ورطته" عبر توجيه اللوم إلى قوى خارجية (Tuckman, 1990, p.3). أما بشأن العلاقة مع الزمن، فإن المماطلة ترتبط طردياً بالتوجه الزمني نحو الحاضر Present Orientation، وعكسياً بالتوجه الزمني نحو المستقبل Future Orientation (Steinbrook, 2007, pp.25-26).

ويرى الباحثان أن مجمل المعطيات السابقة الذكر تشير إلى إمكانية تجميعها ضمن إطار مفهوم "التوقعات" Expectancies، بشقيه الدافعي motivational والمعرفي cognitive، متضمناً توقعات الفرد الموجهة إلى كل من قدراته الداخلية والأحداث الخارجية على حد سواء؛ بمعنى أن سلوك المماطلة يمكن النظر إليه بوصفه نتاجاً لـ:
١- توقعات سلبية نحو الذات: تنتج من اعتقاد الفرد بضعف الفاعلية الذاتية، وانخفاض تقدير الذات ودافعية الإنجاز والضبط الذاتي وتنظيم الذات لديه؛ ومن خوفه من ارتكاب الأخطاء وشدة المسؤولية واتخاذ القرار الخاطيء؛ ومن بحثه اللاعقلاني عن الكمال.
٢- توقعات سلبية نحو الأحداث البيئية: تنتج من خوف الفرد من المجهول والتغيير والنبذ؛ وعزوه الفشل الذاتي إلى الآخرين؛ ومن نزعه للاطمئنان إلى الحاضر فقط وقلقه من المستقبل خوفاً من عدم تحقق الإشباع لاحقاً.
وطبقاً لهذه الرؤية المقترحة، ولأن المماطلة غالباً ما يجري تعريفها نفسياً بوصفها "سمة" Trait من سمات الشخصية (Lay, 1997, p.267)، و/ أو بوصفها "نمطاً" Type من أنماط الشخصية (Sapadin & Maguire,

(1997, p.12)، فإن البحث الحالي سيتناول سلوك المماثلة في إطاره العام الذي يتخلل كل مجالات الحياة اليومية، وسيفترض بأن هذا السلوك - بوصفه تارة "سمة"، وتارة "نمطاً" للشخصية متعدد الأبعاد - قابلٌ للتنبؤ به عبر نمطين متفاعلين من توقعات الفرد، أحدهما يتجه داخلياً نحو الذات، والآخر يتجه خارجياً نحو الأحداث البيئية. وهو افتراض مستحدث يتطلب إثباتاً، إذ لم يتم تناوله بهذه الكيفية في الدراسات السابقة التي اكتفت بدراسة متغيرات منتخبة للكشف عن أسباب المماثلة أو عواقبها النفسية، دون الخوض في هذا التأطير المفاهيمي: "توقع داخلي - توقع خارجي".

ولأجل التحقق من هذه الرؤية النظرية التفسيرية، سيتم تطوير واختبار نموذج تنبؤي، يتبنى منظور التعلم الاجتماعي، ومفترضاً أن سلوك المماثلة يمكن التنبؤ به بواسطة متغيرين نفسيين آخرين، منفردين أو متفاعلين، يمثل أحدهما توقعات الفرد السلبية نحو ذاته (داخلي)، ويمثل الآخر توقعاته السلبية بشأن الأحداث البيئية اللاحقة المؤثرة فيه (خارجي).

ويعدّ "فاعلية الذات" Self-efficacy واحداً من أهم مفاهيم التعلم الاجتماعي القائمة على اكتساب الفرد لتوقعاته الداخلية تجاه قدراته وانجازاته وقيمه الذاتية عبر عمليات التعلم بالملاحظة والنمذجة والتعزيز بالإجابة، ولذا سيتم استخدامه ممثلاً عن توقعات الفرد السلبية عن ذاته.

كما سيوظف مفهوم "قلق المستقبل" Future Anxiety بوصفه خبرة مُتعلمة اجتماعياً، وشاملة للعديد من حالات الخوف من أحداث لاتقع في نطاق سيطرة الفرد، ليكون معبراً عن توقعات الفرد السلبية عن الزمن القادم.

وسيضاف متغيران ديموغرافيان آخران (النوع الاجتماعي، والاختصاص الدراسي) إلى الأنموذج التنبؤي سعياً لتوسيع الرؤية بشأن العوامل المتنبئة بسلوك المماثلة. إن الغاية الرئيسة من تطوير هذا الأنموذج التنبؤي تتحدد بالسعي للإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يمكن لمستوى "فاعلية الذات" -العالية والواطنة- أن يتنبأ لوحده بسلوك المماثلة بأنماطه المتعددة، وكيف؟

- هل يمكن لمستوى "قلق المستقبل" - العالي والواطي- أن يتنبأ لوحده بسلوك المماثلة بأنماطه المتعددة، وكيف؟

- هل يمكن للتفاعل بين "فاعلية الذات" و"قلق المستقبل" أن يتنبأ بسلوك المماثلة بأنماطه المتعددة، وكيف؟

- هل يمكن للنوع الاجتماعي (أنثى/ ذكر)، والاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني)، أن يتنبأ بسلوك المماثلة بأبعاده المتعددة، منفردين أو مجتمعين مع بقية المتغيرات النفسية؟ وكيف؟

أهمية البحث :

سلوك المماثلة هو واحد من أشد المفاهيم النفسية ارتباطاً بعنصر الوقت وكيفية التعامل معه. فعند التيقن أن الوقت يعدّ أحد الموارد المحدودة وغير المتجددة، ستنتضح عندها العلاقة بين إدارة الوقت وتقدم المجتمعات. فقد تضاعف الاهتمام في علم النفس بإصدار مقالات وبحوث ودراسات وكتب متخصصة في إدارة الوقت واحترامه وتنظيمه، بوصفه واحداً من التحديات الأساسية الذي تواجهه المجتمعات البشرية؛ أي إن زيادة الاهتمام بالوقت جاءت انعكاساً للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية (عليان، ٢٠٠٧، ص ٦).

وتعدّ المماثلة أو عدم قدرة الأفراد على إدارة الوقت جهلاً أو عمداً أحد أسباب تأخر المجتمعات العربية في قضية التنمية استناداً إلى الرؤية القائلة أن جوهر قضية التنمية هو استثمار الوقت لزيادة فاعلية الأفراد في تعميق احساسهم بالأشياء التي في أيديهم، فالشخص المنتج هو الذي يعلم كيف يستعمل وقته، ويوزعه على نحو فعال (الخصيري، ٢٠٠٠، ص ٢٤). ويشير المنظور الانثربولوجي هنا إلى أن موقف المجتمعات العربية غير المكثرت بعامل الوقت يشكل بنية موروثية في التقاليد الاجتماعية، وأن هناك نفوراً أو عجزاً لديهم يمنعهم من التعامل المضبوط مع التوقيينات، بعكس الفرد الغربي الذي يعيش تحت وطأة مقدار كبير من ضغط الوقت (باتاي، ٢٠٠٩، ص ١١٦-١١٧).

وتشير الإحصائيات إلى وجود أعداد كبيرة من الناس من مختلف الفئات الاجتماعية، يعانون نفسياً من جراء مماثلتهم في انجاز المهمات المفيدة لهم، فيؤجلون تنفيذ واجباتهم الى اللحظة الأخيرة أو يهملونها تماماً. ففي الولايات المتحدة الامريكية التي ينظر إليها على أنها أكثر المجتمعات ولعاً بالانجاز وتوفير الوقت، أقر (٤٦%) من أفراد إحدى العينات أن للمماثلة تأثيراً سلبياً كبيراً على سعادتهم. فيما وجدت دراسة أخرى أن (٨٠-٩٥%) من طلبة الجامعة يؤجلون واجباتهم الدراسية أملاً بتحقيقها بصورة افضل "فيما بعد"، وأن (٤٠%) من الأمريكيين دفعوا ٤٧٣ مليون دولار ضرائب إضافية في سنة ٢٠٠٢م بسبب مماثلتهم بالدفع، ولم يكن تأخرهم بسبب عدم القدرة على الدفع بل بسبب التأجيل (نظمي، ٢٠٠٩، ص ٤٤-٤٥).

كما خلصت دراسة أخرى في البلد نفسه إلى أن (٢٠%) من الأفراد الراشدين يمارسون المماثلة في مهماتهم اليومية (Klassen et al., 2008, p.916). وقد وصل الأمر ببعض الأمريكيين إلى التباهي بأنهم من المماطلين، وإلى تأسيس نادي المماطلين الوطني يضم عشرة آلاف عضو، وظل رئيسه في منصبه لعقود من الزمن لأن النادي لم تحصل فيه أبداً انتخابات جديدة بسبب التأجيل المستمر (Mancini, 2003, p.42).

أما عن عواقب المماطلة على الصحة النفسية، فوجدت دراسة Ederer 2008 وزملائه أنها ترتبط بالقلق والاكتئاب (Ederer et al., 2008). وأشارت دراسة Tuckman 1990 أن الذين وصفوا أنفسهم بأنهم هادرون للوقت *time wasters*، ومتجنبون لإلزام أنفسهم بمواعيد نهائية *deadlines* لإنجاز الأشياء، وباحثون عن المتعة *pleasure seekers*، ولوأمون *blamers* للآخرين ممن لديهم متطلبات زمنية نحوهم، ويميلون إلى الشك بقدراتهم الذاتية على أداء المهمات، وإلى تحقيق إنجازات أقل في المهمات التي تعود بالنفع عليهم (Tuckman, 1990, p.9).

واستعانت دراسة Holloway 2009 بالانحدار المتعدد للتنبؤ بعواقب المماطلة، فاتضح أن مستويات الصحة النفسية والبدنية تنخفض كلما ازدادت المماطلة ودرجة الضغوط لدى طلبة الجامعة الأمريكيين (Holloway, 2009). فيما وجدت دراسة التميمي ٢٠١٢ على طلبة الجامعة العراقيين عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى التلكؤ الأكاديمي، إلا أن هذا التلكؤ ارتبطت طردياً بالضغوط النفسية لديهم (التميمي، ٢٠١٢، ص ١٠١). وكشفت دراسة أحمد ٢٠٠٨ أن التلكؤ الأكاديمي يرتبط عكسياً بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة السعوديين (أحمد، ٢٠٠٨، ص ٦٨).

وحول تأثيراتها على الصحة البدنية، وجد Tice & Baumeister 1997 أن المماطلة لا تؤدي إلى تدهور الأداء الدراسي فحسب لدى طلبة الجامعة فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى الأمراض الجسمية في المدى البعيد، إذ اتضح وجود معامل ارتباط موجب مرتفع بين المماطلة وكل من الضغوط النفسية، والأعراض المرضية الجسمية، وعدد مرات زيارة الطبيب. كما اتضح أن سمة المماطلة تأتي مصحوبة بصحة جيدة في بداية الفصل الدراسي، لكنها سرعان ما تصبح مصاحبة لتردي الصحة في نهاية الفصل (Tice & Baumeister, 1997, pp.454-456).

وفي دراساتٍ بحثت ارتباط المماطلة بمتغيرات ديموغرافية متنوعة، وجد أن المماطلة تقل بتقدم العمر، وأن الرجال يتفوقون قليلاً على النساء بالمماطلة (Steel, 2007, p.80)؛ وأن الأفراد المطلقين أو المترملين أكثر مماطلة من المتزوجين والعزاب (Harriott & Ferrari, 1996, p.611)؛ وأن العاطلين عن العمل كلما ازدادت سمة المماطلة لديهم قلت نشاطاتهم الموجهة للبحث عن عمل (Lay & Brokenshire, 1997, p.83).

أما لتحديد العوامل النفسية المؤدية لهذه الظاهرة - وهو محور اهتمام البحث الحالي-، فقد وجد Bridges & Roig 1997 أن ثمة علاقة طردية تربط بين المماطلة والتفكير اللاعقلاني *Irrational Thinking* والذي يعدّ خاصية ترتبط في الغالب بتدهور الصحة النفسية (Bridges & Roig 1997, p. 941).

واتضح أيضاً أن أحد المصادر الممكنة للدعم المعرفي للشخص المماطل هو استعماله التبرير لسلوكه التأخيري. وهو في ذلك يشبه التفكير "الرغبي" *Wishful Thinking*

لأنه يسمح لصاحبه بتوقع نتائج إيجابية ناجمة جوهرياً من سلوكه المختل وظيفياً، بقوله «أنا أعمل بشكل أفضل تحت الضغط»، وبهذا يبدو التأخير عقلاً نياً ومبرراً. وبالفعل فقد وجد باحثون منهم Sigall 2000 وزملاءه أن الرغبيين في تفكيرهم هم مماطلون أكثر من غير الرغبيين (Tuckman, 2002, p.3).

وكشفت دراسة Williams 2008 وزملائه أن طلبة الجامعة الأمريكيين الذين لديهم شفقة عالية نحو ذواتهم Self-compassion، تنخفض لديهم نزعة المماطلة وقلق الدافعية Motivation Anxiety، بالمقاييس مع من هم بمستوى منخفض أو متوسط من الشفقة الذاتية (Williams et. al, 2008, p.37).

واتضح في دراسة Lowinger 2016 وزملائه حول طلبة الجامعة الآسيويين في أمريكا، أن استخدام أسلوب التعامل الجمعي مع الضغوط Collective Coping Style يمكن أن يكون متنبئاً بانخفاض المماطلة، فيما استخدام أسلوب التعامل التجنبي مع الضغوط Avoidant Coping Style يحقق العكس أي يعد متنبئاً بازدياد المماطلة (Lowinger et al., 2016, pp.90, 99).

وفي الأردن، وجدت دراسة الربيع ٢٠١٤ وزملائه أن التسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة يرتبط طردياً بأساليب التفكير: التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والواقعي؛ فيما لم تظهر فيه فروق بين الجنسين (الربيع وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢٢٢-٢٢٣).

ووجد Lay 1997 أن المماطلة ترتبط عكسياً بعامل "حيوية الضمير" Conscientiousness ضمن أنموذج العوامل الخمسة Five Factor Model، إذ يمكن لحيوية الضمير أن تتنبأ بقوة بالمشاعر السلبية الناتجة عن الجهود المؤجلة. كما وجد أن عامل "العصائية" Neuroticism يعمل بوصفه متغيراً يتوسط بين حيوية الضمير والمماطلة وبين الانفعالات السلبية (Lay, 1997, p.267).

وأشارت دراسة Steel 2007 الى أن المماطلة شكل منتشر وضار وغير مفهوم تماماً من عدم التنظيم الذاتي. ووجدت أن ثمة ارتباطاً ضعيفاً بينها وبين كل من العصائية Neuroticism، والتمرد Rebelliousness، والبحث عن الاستثارة Sensation seeking. إلا أنها ترتبط بقوة بعدد من المتنبئات المتسقة، منها النفور من المهمة Task Aversiveness، وتأجيل المهمة Task Delay، والاندفاعية Impulsiveness، والشروود الذهني Distractibility، ودافع الانجاز (Steel, 2007, p.65).

وحول علاقة المماطلة بفاعلية الذات، اتفقت عدة دراسات أجريت على طلبة الجامعة، على وجود ارتباط عكسي بين المفهومين، إذ تزداد المماطلة كلما انخفضت توقعات الأفراد بشأن فاعليتهم الذاتية (Tuckman, 1990, p.9) (Tan et. al, 2008, p. 135) (Chu and Choi, 2005, p. 245) (Seo, 2008, p.753) (Lowinger et al., 2016, p.99). وقد توصلت دراسة Steel 2007 السابقة

الذكر في تحليلها البعدي Meta-Analysis لـ (٦٩١) معامل ارتباط سابق، الى أن المماثلة تنتج من عدم التنظيم الذاتي، وأنها ترتبط بقوة بعدد من المتنبئات المتسقة، من بينها فاعلية الذات الذي اتضح أنه المتنبئ الأقوى (Steel, 2007, pp.65,77). وبشأن علاقة المماثلة بالمفهوم النفسي للزمن، تنحو أغلب نتائج الدراسات إلى عدّ المماثلة نتاجاً لموقف سلبي من الزمن القادم. فقد خلصت دراسة Díaz-Morales 2008 وزملائه إلى أن المماثلة التأجيلية Avoidant Procrastination ترتبط بالتوجهات السلبية نحو المستقبل، بينما ترتبط المماثلة المترددة Indecision Procrastination بكل من التوجهات الإيجابية والسلبية نحو الماضي على حد سواء، بمعنى أن الأنماط المتنوعة للمماثلة ترتبط بشكل متميز بالتوجهات الزمنية (Diaz-Morales et al., 2008, p.228). ووجدت دراسة العكيلي ٢٠٠٠ أن دافع العمل يرتبط عكسياً بقلق المستقبل لدى الموظفين العراقيين (السبعراوي، ٢٠٠٨، ص ٢٦١). كما اتضح وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل، وبين مستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة السعوديين (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ١٨٠، ١٨٣). إن مجمل هذه الدراسات التي تناولت علاقة المماثلة بفاعلية الذات وبالتوجهات الزمنية، سواء في ارتباطات مباشرة أو ضمنية بتوسط متغيرات أخرى، تشير إلى الآتي:

- ١- إن انخفاض "فاعلية الذات" يمكن أن يكون متنبئاً بازدياد المماثلة.
- ٢- إن ارتفاع "قلق المستقبل" المستند إلى التوجهات السلبية نحو المستقبل، يمكن أن يكون متنبئاً آخر بازدياد المماثلة.

إلا أن جميع هذه الدراسات لم تبحث في إمكانية التفاعل بين هذين المفهومين (أي فاعلية الذات وقلق المستقبل)، وكيفية ممارستهما لتأثيرهما منفردين أو مجتمعين بمصاحبة متغيرات ديموغرافية أخرى، إذ ليس من المعلوم ما إذا كان أحدهما يعضد تأثير الآخر أو يبطله، في إنتاج أنواع متنوعة لسلوك المماثلة، بوصفه سمة تارة و/ أو نمطاً متعدداً للشخصية تارة أخرى.

ومن هنا تتضح الإضافة التنظيرية للبحث الحالي في سعيه - من بين عدة أهداف- لتطوير أنموذج نظري تنبؤي بأنماط متعددة للمماثلة، يسهم في تقديم تصورات دينامية ذات جدوى للتخصصات التطبيقية في علم النفس، للاستفادة منها في الحقول الاجتماعية والتربوية والإرشادية والسريرية.

أهداف البحث :

تحدد هذه الأهداف بتحقيق ما يأتي لدى طلبة الجامعة:

- ١- قياس مدى انتشار سلوك المماثلة.
- ٢- قياس تأثير فاعلية الذات - العالية والواظنة- في سلوك المماثلة، بتوسط قلق المستقبل.

٣- تطوير أنموذج تنبؤي بسلوك المماثلة، وفقاً للمتغيرات المتنبئة: فاعلية الذات، وقلق المستقبل، والنوع الاجتماعي، والاختصاص الدراسي.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد، من الذكور والإناث، للدراسات الصباحية الأولية، من كافة الاختصاصات العلمية والإنسانية. أما أكاديمياً، فقد اقتصر على:

- ثلاثة متغيرات نفسية: سلوك المماثلة، وفاعلية الذات، وقلق المستقبل.
- متغيرين ديموغرافيين: النوع الاجتماعي، والاختصاص الدراسي.

تحديد متغيرات البحث

١- سلوك المماثلة Procrastination

• تعريف **Tuckman 1990**: افتقار الفرد للأداء المنظم ذاتياً Self – regulated Performance، ونزعه لتجنب التام للقيام بنشاط يقع في متناوله (Tuckman, 1990, p.3).

• تعريف **Ferrari et al. 1995**: تأجيل القيام بمهمة معينة حتى اللحظة الأخيرة، لضمان الحصول على أقصى احتمالية لنجاحها (Ferrari et al., 1995, pp. 6, 11).

• تعريف **Sapadin & Maguire 1997**: نزعة مزمنة لدى الفرد لتجنب القيام بالمهام الضرورية أو تأجيلها، حتى حينما يدرك الضرر المترتب على ذلك التجنب، وحتى إذ قدم الوعد لنفسه أو للآخرين بعد التسوية ثانياً (Sapadin & Maguire, 1997, p.6).

• تعريف **Ellis & Knaus 2002**: عملية تجنب لسلوك معين تتسم بالإعاقة التفاعلية Interactive Dysfunctional، المتمثلة بالرغبة لتحاكي القيام بعمل معين، مع اعطاء الوعد بإنجازه لاحقاً، وتقديم الأعذار لتبرير التأخير وتقادي اللوم (Tuckman, 2002, p. 3).

• تعريف **Steel 2007**: نزوع الفرد لتأجيل القيام بمهامه بالرغم من وجود نوايا قوية لديه للبدء بها، إذ تحصل لديه فجوة بين القصد والفعل، كما يعاني من مشاعر عدم الارتياح في المدى البعيد (Steel, 2007, p.70).

• تعريف **Sirois 2014**: خاصية سماتية أو موقفية، تتضمن تأجيلاً طوعياً لمهمة ينوي الفرد القيام بها بالرغم من توقعه لعواقب سيئة تنجم عن هذا التأجيل (Sirois, 2014, p.129).

• التعريف النظري المشتق، بما يتلاءم مع منظور التعلم الاجتماعي المعتمد في البحث الحالي:

المماثلة: نمط سلوكي غير بناء، ينشأ نتيجة توقعات سلبية نحو الذات والبيئة، يتمثل بنزعة الفرد لتأجيل البدء بالأفعال أو المهمات أو القرارات الضرورية إلى وقت لاحق، أو التسوية في إنجازها بعد مباشرته بها، بالرغم من إدراكه لفائدتها له. ويأتي هذا السلوك في العادة مصحوباً بمشاعر عدم الارتياح، وبالميل إلى تقديم الأعذار لتبرير التأخير وتفادي اللوم. ويعمل هذا النمط السلوكي بوصفه سمة و/ أو نمطاً للشخصية.

٢- **فاعلية الذات Self- Efficacy:** أحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناجمة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك وبمثارته عليه رغم المعوقات في مواقف الحياة (الآلوسي، ٢٠١٤، ص ٥٧).

وقد تم تبني هذا التعريف لكونه متنسقاً مع منظور التعلم الاجتماعي المعتمد، ولأن المقياس المستخدم في البحث الحالي يستند إلى هذا التعريف.

٣- **قلق المستقبل Future Anxiety:** الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ١٢).

وقد تم تبني هذا التعريف لكونه متنسقاً مع منظور التعلم الاجتماعي المعتمد، ولأن المقياس المستخدم في البحث الحالي يستند إلى هذا التعريف.

٤- **التعريفات الإجرائية للمتغيرات الثلاثة السابقة الذكر:** مقدار الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على كل مقياس سيجري اعتماده لقياس المفهوم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: خلفية مفاهيمية لسلوك المماثلة

تتوافر شواهد تاريخية على أن ظاهرة المماثلة تمتد لثلاثة آلاف سنة ماضية، إذ تناولتها بعض أولى المخطوطات المكتشفة بوصفها إرشادات للمزارعين، وبعض السجلات العسكرية الأخرى والرومانية (محمود، ٢٠٠٩، ص ٤٤). وفي القرون

الوسطى، لم يكن الاستعمال المبكر لمفهوم المماطلة سلبياً، إذ كان يشير إلى حصول تأخير مبرر. ومع بداية الثورة الصناعية أصبح هذا المفهوم شعبياً واكتسب دلالة سلبية أكثر بمعنى "الكسل"، أي تجنب العمل عبر الطلب من الآخرين للقيام بذلك نيابة عن الفرد. ومع التطور الاقتصادي تغير المصطلح "كسلان" الى "تجنب المهمة". ثم أصبحت المماطلة توصف بأنها تفكير لا عقلاني يشمل معتقدات غير منطقية، وهزيمة الذات Self-defeating، وتجنب المهمات، واللامبالاة، والبحث عن المعايير الشديدة الكمال (Ferrari et.al, 1995, pp.4,5,7,34,38).

أما عند تفحص الحاضر واستشراف المستقبل، فلا يبدو أن اختفاء هذه الظاهرة سيكون قريباً، بل على النقيض من ذلك إن المعوقات المرتبطة بالمماطلة وبالتحكم في النفس تبدو في ازدياد مستمر في سلوك الأفراد ونزوعهم نحو تأجيل المهمات، خصوصاً أن المماطلة ترتبط بمجموعة مكملة لها من خصائص الشخصية، كضعف مقاومة الاغراءات اللحظية، والافتقار الى المثابرة والعمل المنظم، وغياب مهارة ادارة الوقت، والعجز عن العمل بمنهجية. وهذه الخصائص المجتمعة يمكن أن تُمنح إسماعاً جامعاً هو "الافتقار الى التحكم بالذات" (محمود، ٢٠٠٩، ص ٤١).

ويصنف Mancini 2003 أسباب المماطلة إلى مجموعة داخلية تخص الفرد نفسه، وأخرى خارجية تخص البيئة المحيطة به. فمن أهم الأسباب الداخلية، يقف الخوف من الفشل ومن النجاح أيضاً لصعوبة المحافظة عليه، والخوف من التغيير ومن ارتكاب الأخطاء، والخوف المفرط من المسؤولية، وإغراق الفرد لنفسه طوعياً بالتزامات كثيرة. أما الأسباب الخارجية، فحتى لو لم يكن الفرد مماتلاً، فإن بيئته قد تفرض عليه المماطلة، كما في حالة المهمات غير المحببة أو الضخمة أو الغامضة أو المتعددة، أو الأهداف غير الواضحة. وتتسم الأسباب الداخلية للمماطلة بصعوبة التعامل معها وشموليتها وميلها إلى التحكم بكل المهمات في حياة الفرد، بينما تتسم الأسباب الخارجية بقلة الشمولية إذ قد يكون تأثيرها مقتصرأ على جانب واحد فقط من حياة الفرد دون بقية الجوانب (Mancini, 2003, pp.43-53) (Emmett, 2000,) (pp.76-81).

ولسلوك المماطلة عدة تصنيفات، من بينها تصنيف Holmes 2000:

١. المماطلة الأكاديمية: تأخير تسليم متطلبات الفصل الدراسي أو الاستعداد للامتحان، حتى آخر لحظة.
٢. المماطلة في اتخاذ القرار: عدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.
٣. المماطلة العصابية: تأجيل القرارات الرئيسية في الحياة.
٤. المماطلة القهرية: تجمع بين المماطلة السلوكية والمماطلة في اتخاذ القرار.
٥. المماطلة في روتين الحياة: أن يجد الفرد صعوبة في أداء الأعمال اليومية الروتينية في مواعيدها. (التميمي، ٢٠١٢، ص ١٩)

الأساس البيولوجي للمماظلة

أجريت أبحاث كثيرة لاستكشاف ما إذا كانت المماظلة تعد خاصية شخصية ثابتة، أم إنها سلوك متغير بحسب المواقف والأوقات. وقد جاءت النتائج مساندة لوجود ثبات كاف في هذه الخاصية بالرغم من تقلب الظروف ومرور الوقت. ثم طُرح استفسار أوسع عن إمكانية وجود عامل جيني أو بيولوجي له دور في ثبات هذه الخاصية (محمود، ٢٠٠٩، ص ٤٠-٤١).

ففي دراسة Rotundo 2003 وزملائه التي أجريت على (١١٨) من التوائم المتماثلة، و(٩٣) من التوائم الشقيقة الذين نشأوا جميعاً في العائلة نفسها، بلغ معامل ارتباط ثبات هذه الخاصية في حالة التوائم المتماثلة (٠،٢٤)، فيما بلغت (٠،١٣) بحالة التوائم الشقيقة، كاشفاً بذلك أن (٢٢%) تقريباً من التباين الذي أظهرته النتائج ارتبط بالفعل بعامل جيني. وفي دراسة أخرى أجراها Elliot 2002 امتدت لعشر سنوات على (٢٨١) من المشاركين، أُعيدت التجربة مرة أخرى بنهاية هذه المدة على المجموعة نفسها، ليتضح أن معامل الارتباط بلغ (٠،٧٧) ما يمثل دلالة أخرى على ثبات خاصية المماظلة (Steel, 2007, p.67).

كما توصلت أبحاث أخرى إلى أن الجذور البيولوجية للمماظلة تكمن في الفص ما قبل الجبهي للقشرة الدماغية Prefrontal Cortex. فحينما يحدث ضرر أو انخفاض في نشاط هذا الفص، وتنخفض قدرة الفرد على تنظيم الأفكار ويضعف انتباهه تزداد المماظلة لديه. إلا أن المماظلة تظل في جزئها الأكبر نتيجة سلوكية لتفاعل منظومة معقدة من العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في شخصية الفرد. (نظمي، ٢٠٠٩، ص ٤٤-٤٥).

منظورات نفسية في تفسير المماظلة

١- المنظور الدينامي النفسي Psychodynamic approach

يفترض "فرويد Freud" أن المماظلة تعمل بمثابة وظيفة دفاعية للأنا ضد القلق، وأن حدوثها يستند لهذا السبب. وتبرز هذه الرؤية بشكل واضح في مقالته المعنونة "الكف والأعراض والقلق" حول دور القلق في إحداث السلوك التجنبي، ولكونه إشارة إنذار للأنا ضد المكبوتات اللاشعورية المهددة بتفكيك الشخصية، فتعمل على تجنب المهمة. وبمعنى أدق: إن المهمات التي لا تكتمل أو يتم تجنبها، فأنا لكونها تشكل تهديداً للأنا (Ferrari et al., 1995, pp.35,22).

ويتفق أغلب الباحثين في هذا المنظور حول الدور الاساسي للطفولة المبكرة في تحديد تطور الشخصية مستقبلاً، وفي أن الانفعالات في هذه المرحلة يمكن التعبير عنها رمزياً بطرائق غير مباشرة في مراحل لاحقة. ولذلك فإن سلوك المماظلة في نظرهم يعبر عن جوانب رمزية مرتبطة بخبرات الطفولة المبكرة خصوصاً الصدمات النفسية

وما يتصل بها من تشكيل للعمليات المعرفية التي ستتضح في سن الرشد. ويشير Missildine 1964 بهذا الخصوص إلى ما أسماه بـ"متلازمة المماثلة المزمنة" Chronic Procrastination Syndrome التي تنشأ بسبب التنشئة الأسرية الخاطئة، حينما يبالغ الوالدان في مطالبة الطفل بإنجازات عالية وفق أهداف غير واقعية، ويشترطان تحقيق هذه الأهداف في مقابل منحه الحب والاستحسان. فالطفل الذي ينشأ في بيئة من هذا النوع، سيصبح قلقاً ويشعر بانعدام القيمة حينما يفشل في أي إنجاز. وحينما يبلغ سن الرشد ويواجه خبرات مماثلة فيها تقييم لقدراته الشخصية، فإنه يبدأ بالتواني والتأجيل بدلاً من تلبية متطلبات المهمة. وتكون النتيجة بروز نزعة التأجيل التي تمنع تطور الوظيفة الإيجابية في شخصية الراشد, Ferrari et al.,1995, (pp.23-24).

٢- المنظور المعرفي Cognitive approach

جاء Ellis & Knaus 1977 بالتفسير المعرفي-السلوكي الأول للمماثلة، بالاستناد أساساً إلى وجهة نظر Knaus 1973، إذ حددا أن المماثلة ترتبط بالمخاوف اللاعقلانية Irrational Fears ونقد الذات Self-criticism. فالمماطلون إنما هم غير متيقنين من قدراتهم على إنجاز المهمة، ولذلك يعمدون إلى تأجيلها. فالفشل أمر لا يمكن تجنبه من وجهة نظرهم، فضلاً عن المعايير العالية المطلوبة لتلك المهمة. ولتلافي العقبة الوجدانية لهذا الفشل، فإن المماطلين يؤخرون المباشرة بالمهمة إلى الحد الذي يصبح من غير الممكن إكمالها بشكل مرضي. وإذا تم إنجاز المهمة بشكل ضعيف، فإن المماطل يقبل أن يوجه اللوم إليه بسبب كسله أو محدودية الوقت وليس بسبب افتقاره للقدرة. وبهذه الطريقة، تعمل المماثلة بوصفها وظيفة دفاعية عن الأنا على نحو مشابه لنظرية التحليل النفسي. ولقد وجد Ferrari 1991 في دراسة صممت لاختبار استجابة المبحوثين عند منحهم فرصة لإنجاز مشروعات، أن المماطلين قد اختاروا مشاريع سهلة تتطلب قدرات تشخيصية أقل بسبب خوفهم من الفشل وعدم رغبتهم بإظهار افتقارهم للقابليات المطلوبة، فيما اختار غير المماطلين مشاريع أكثر صعوبة سعياً لاختبار قدراتهم ذات الصلة. ولذلك، فسلوك المماثلة هذا يوصف بأنه دفاعي لحماية الفرد من خطر معرفته بذاته، أي تجنب انكشاف نقص القدرة لديه (Ferrari et al.,1995, pp.35-36).

٣- المنظور السلوكي Behaviorist approach

إن المبدأ المقرر لأي نوع من نظريات التعزيز هو: «السلوك موجود لأنه قد تم تعزيره». فالطلبة المماطلون قد يكون لديهم تاريخ ناجح مع المماثلة، أو على الأقل لديهم مهمات أخرى أكثر تعزيراً لهم من الدراسة. وطبقاً لنظرية التعلم الكلاسيكي التي

تقوم على مبدأي العقاب والمكافأة، فإن المماطلة تحدث لدى الأفراد الذين سبق أن كوفئوا على سلوك المماطلة أو لم تتم معاقبتهم بسببه. ولاختبار هذا الافتراض، قام McCown & Johnson 1991 بتعزيز عينة من الطلبة على سلوكيات قاموا بها لتجنب المهمات الدراسية. وقد اتضح بالفعل أن الطلبة الانبساطيين أصبحوا أكثر ميلاً للارتباط بعدد أكبر من الناس، فيما الطلبة الانطوائيون أصبحوا أكثر ميلاً لتفضيل المواقف الانعزالية؛ بمعنى أن كلا المجموعتين أصبحوا أكثر ميلاً لإنجاز نشاطات يرونها أكثر إمتاعاً من الدراسة، بسبب تعزيز تلك النشاطات لديهم. وهذا يؤكد جدوى نموذج التعزيز في تفسير سببية المماطلة (Ferrari et al., 1995, pp.26-27). وبرؤية أكثر تعقيداً، يمكن تفسير سلوك المماطلة بوصفه إشاراتاً conditioning لكل من الهروب escape والتجنب avoidance. فعملية إشارات الهروب تحدث عندما تعمل الاستجابة الإجرائية على إيقاف المنبه المنقر بعد ظهوره. أما إشارات التجنب فيحدث عندما تعمل الاستجابة الإجرائية على تأجيل ظهور المنبه المنقر. وهكذا فالمماطلة يمكن عدّها إما سلوكاً هروبياً أو تجنبياً، إذ إنها تمثل إشاراتاً للهروب حينما يبدأ الفرد بإنجاز مهمة معينة ثم يتخلى عنها دون أن تكتمل، وتمثل إشاراتاً للتجنب عندما لا يظهر السلوك أصلاً ويتم تجنبه أي إن المنبه الخارجي هنا يعمل تحفيز التجنب سلفاً (Ferrari et al., 1995, pp.28-29).

٤- منظور التعلم الاجتماعي (المنظور المتبنى في البحث الحالي) Social Learning approach

يذهب هذا المنظور إلى دمج العامل المعرفي بالعمليات السلوكية، إذ لا يكون التوكيد مقتصرًا على أهمية البيئة فحسب، بل يمتد ليشمل التفكير وقدرة الأفراد على التأثير في بيئتهم أيضاً؛ أي يجري التركيز على السلوك والبيئة والعوامل المعرفية للشخص، وكيفية تفاعل هذه العوامل الثلاثة في تحديد الشخصية (Santrock & Hallongren, 2005, p.322).

وضمن هذا المنظور المتعدد النظريات، اقترح "باندورا" Bandura في نظريته المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory في بداية ستينات القرن الماضي أن التعلم يمكن أن يحدث في غياب التعزيز، عبر "التقليد" imitation أو "الملاحظة"، وهذا ما سمي بـ"التعلم بالملاحظة" Observation learning. فالقدرة على القيام بسلوكيات معينة، تُحدد بالتقليد وبـ"نمذجة" modeling سلوك الآخرين (Shaw & Constanzo, 1970, p. 21).

كما افترض أن العمليات المعرفية لها القدرة على التأثير في التعلم بالملاحظة، وهذا يعني وجود قدرة على توقع النتائج. فليست التعزيزات هي التي تغير السلوك، بل ما يحمل الفرد من معتقدات أو أفكار حول تلك التعزيزات، من خلال ملاحظته لنتائج

سلوك الآخرين، وهذا ما سمّاه بـ"التعزيز بالإنبابة" Vicarious Reinforcement (Shultz & Shultz, 2009, p.400).
وطبقاً لهذه الرؤية يمكن تفسير سلوك المماثلة بالرجوع لمفهومين يتصلان بمنظور التعلم الاجتماعي، هما: فاعلية الذات، وقلق المستقبل.

● فاعلية الذات Self- Efficacy

اشتق "باندورا" Bandura 1977 مفهوماً جديداً هو "فاعلية الذات" بعد دمج مجموعة من المفاهيم السابقة، منها: مركز التحكم Locus of Control، ودافعية الإنجاز Achievement Motivation، وتقدير الذات Self- Esteem، والعزو الشخصي Causal Attribution، والعجز المتعلم Learned Helplessness (Myers, 1988, p. 104).

ويقصد بفاعلية الذات «اقتناع Conviction الفرد بقدرته الناجحة على تأدية السلوك المطلوب لتحقيق مخرجات معينة» (Bandura, 1977, p. 79). ويذكر "باندورا" أن معظم الدافعية البشرية يجري توليدها معرفياً، فالناس يشكلون معتقداتهم بشأن قدراتهم الذاتية، ثم يتوقعون المخرجات الناتجة عن أفعالهم اللاحقة، إذ أن هذه المعتقدات تعدّ حجر الأساس في عملية التنظيم الذاتي للدافعية (Bandura, 1999, p.6).
ويستمد الفرد مستوى فاعليته الذاتية من أربعة مصادر:

١- **الخبرات المتفوقة Mastery Experience**: تشكل أقوى مصدر لتكوين أعلى إحساس بالفاعلية. فالخبرات الناجحة تزود الفرد بتوقعات عالية عن كفايته الشخصية، فيما الخبرات السلبية تزوده بمعتقدات معاكسة.

٢- **الخبرات البديلة Vicarious Experience**: تحدث عبر ملاحظة الفرد للنماذج Models المحيطة به. فالنجاح الذي يحققه الآخرون المشابهون له سيرفع من توقعاته بامتلاكه قدرات مناسبة للنجاح في مواقف مماثلة، فيما فشلهم سيقلل من اعتقاده بفاعليته.

٣- **الإقناع الاجتماعي Social Persuasion**: فالفرد يمارس جهوداً أكبر لإثبات فاعليته حينما يتعرض إلى إقناع لفظي من الآخرين بجدوى تطوير مهاراته والنتائج الإيجابية المترتبة على ذلك. ويحدث العكس إذا جرى التشكيك بقدراته وإقناعه بعجزه.

٤- **الحالات الانفعالية Emotional States**: فشعور الفرد بالإجهاد والضغط والتوتر والألم في مواقف معينة قد يرسل له إشارة بكونه ضعيفاً وغير مؤهل لإنجاز المهمة. وبالعكس فالمزاج الطيب يمكن أن يرفع من توقعات الفرد بشأن فاعليته.

(Bandura, 1994, pp.71-72)

وهكذا فإن فاعلية الذات تؤثر في مثابرة الناس والجهد الذي يبذلونه لإنجاز مهمة معينة. فذوو الفاعلية الواطئة يتخلون بسهولة عن أداء مهماتهم، فيما ذوو الفاعلية

العالية يضعون أهدافاً أعلى، ويصرون بقوة على مواجهة الفشل، ما يزيد من احتمالية نجاحهم (Aronson, et al., 2004, p.516). ويحدد "باندورا" ١٩٨٢ أن الذين يساورهم الشك في فاعليتهم الذاتية، يحولون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم حينما يواجهون مهمات صعبة، إذ يسهبون في التركيز على جوانب القصور وقلة الفاعلية لديهم، ويتوقعون الإخفاق، ما يؤدي إلى التوتر والضغط النفسي والقلق من العجز الشخصي واحتمالية الفشل (الآلوسي، ٢٠١٤، ص ٦٧).

ولأن توقعات الفرد السلبية المستقاة من خبراته السابقة بشأن فاعليته الذاتية المنخفضة، يجري تعميمها Generalized Self-Efficacy لتشمل حيزاً واسعاً من المواقف والمهمات التي تواجهه فيما بعد (Tipton & Worthington, 1984, p.545)، فيمكن الافتراض أن انخفاض فاعلية الذات يمكن أن يعدّ عاملاً متنبئاً -من بين عدة عوامل أخرى - ب بروز سلوك المماثلة بوصفه سمة أو نمطاً للشخصية. ويدعم Rozental & Carlbring 2014 أحقية هذا الافتراض بقولهما أن ارتفاع فاعلية الذات لدى الفرد يمكن أن يحد من احتمال تأجيله للمهمات، أما افتقاره لهذه الفاعلية مصحوباً بالشكوك فقد يفضي إلى هزيمة الذات، ولذلك يمكن لمفهوم فاعلية الذات أن يقدم تفسيراً محتملاً لسلوك المماثلة بافتراض أن توقعات الفاعلية الواطئة ترتبط بازدياد نزعة المماثلة (Rozental & Carlbring, 2014, pp.1491,1493). ويحدد Cao 2012 أن "باندورا" Bandura هو أول من أوضح الصلة بين معتقدات الفاعلية الذاتية وسلوك المماثلة، بقوله أن الطلبة المتشككين بقدراتهم يميلون إلى التقليل من قيمة جهودهم في التعامل بفاعلية مع المواقف التي تتحدى قابلياتهم (Cao, 2012, p.42).

كما يذهب Klassen 2008 وزملاءه إلى أن نظرية فاعلية الذات تعد أحد المفاتيح القادرة على تفسير المماثلة، إذ أن توقعات الفرد عن قدراته باتت تشكل واحداً من أهم العوامل التنبؤية بأنماط الإنجاز في مجالات الرياضة والتعليم والعمل التجاري. ففي دراستهم التي شملت طلبة جامعيين كنديين، وجد أن فاعلية الذات تعد المتنبئ الأقوى بالمماثلة الأكاديمية بالمقاييس مع متنبئين آخرين هما تنظيم الذات وتقدير الذات (Klassen et al., 2008, p. 915).

كما استنتجت دراسة Lowinger 2016 وزملائه أن فاعلية الذات تعد متنبئاً مهماً بالمماثلة لدى عينة مؤلفة من الطلبة الاسيويين في الجامعات الأمريكية (Lowinger et al., 2016, p. 90). وتتماثل هذه النتائج مع ما خلصت إليه مجموعة أخرى من الدراسات، من بينها دراسة Steel 2007، و Wolters 2003 و Tuckman 1991، التي وجدت جميعاً علاقة ارتباطية عكسية بين فاعلية الذات والمماثلة (Klassen et al., 2008, p. 917). وفي تحليل بعدي Meta-Analysis أجراه Multon 1991

وزملاءه، وجد أن فاعلية الذات الأكاديمية قادرة على تفسير (١١%) من التباين في الأداء الدراسي للطلبة (Lowinger et al., 2016, p.92).

• قلق المستقبل Future Anxiety

يتصل قلق المستقبل وظيفياً بسلوك المماثلة وفاعلية الذات، على الصعيدين النظري والتجريبي. فالقلق -بوصفه استجابة متعلمة اجتماعياً- يُنظر إليه على أنه نتاج لأحكام سلبية عن الذات، إذ يشير باندورا "١٩٨٨ في أبحاثه التجريبية إلى أن فاعلية الذات المُدرّكة في التحكم بالأحداث المهدّدة، تؤدي دوراً أساسياً في عملية استثارة القلق. فالأفراد ذوي الاعتقاد بفاعليتهم الذاتية الواطنة على إدارة الضغوط هم أكثر عرضة للمرور بخبرات القلق. وقد أظهرت التحليلات للبنية السببية لسلوك الاحتماء الذاتي أن بروز القلق والسلوك التجنبي ما هي إلا نتائج مصاحبة لعدم الفاعلية المُدرّكة (Bandura, 1988, p.77).

وقد عرّف "باندورا" ١٩٩١ القلق بأنه حالة من الخشية الناتجة عن توقع وقوع أحداث مؤذية محتملة. وهذا الشعور بالتهديد يعكس المواجهة بين القدرات الذاتية المُدرّكة لدى الفرد والجوانب المؤذية الكامنة في البيئة. فالأفراد الذين يعتقدون بقدرتهم على التحكم بالتهديدات البيئية، لا يعانون في العادة من التفكير القلق. وأضاف أن القلق لا ينتج عن انخفاض اعتقاد الأفراد بفاعليتهم السلوكية فحسب، ولكن عن ضعف فاعليتهم بالتحكم بالأفكار الباعثة عن القلق أيضاً. ولذلك فإن مواجهة قلق المستقبل أو خفضه، تتحدد في ضرورة أن يمتلك الفرد الفاعلية الذاتية اللازمة لاستنباط أساليب مستجدة لمواجهة الظروف المتغيرة بما تحمله من عناصر ضاغطة غير متوقعة (Zaleski, 1996, pp.167-168).

وضمن هذا المنظور، يرى Zaleski 1996 في نظريته عن قلق المستقبل أن كل أنواع القلق تحتوي عنصر المستقبل فيها، ولكنه مستقبل قصير الأمد لا يتجاوز دقائق أو ساعات أو أيام، فيما قلق المستقبل يمتد ليشمل مدى زمنياً أطول بكثير. ويعرّف هذا القلق بأنه حالة الخشية وعدم اليقين والخوف والهَم حيال تغيرات محتملة غير مرغوب بها في المستقبل الشخصي بعيد المدى. وفي الحالات المتطرفة قد يصل هذا القلق إلى مرحلة الرُهاب Phobia. وهو في ذلك قد يكون مشابهاً لمفهوم "الخوف من الفشل" Fear of Failure الذي اشتقه Atkinson 1964، إذ يعدّ مؤشراً لاعتقاد الفرد بعدم جدوى الجهود المبذولة لتحقيق النتائج المطلوبة، وتوقعه أن أموراً سيئة ستحدث بصرف النظر عن عما يبذله من محاولات لتجنبها. ومن بين أهم هذه الأحداث الباعثة على القلق: الحروب، والزلازل، والأزمات العالمية، وفقدان شخص عزيز، ومواجهة مرض عضال، وأي خبرات مؤلمة أخرى شخصية. أما قلق الموت فلا يعدّ مفاهيمياً

جزءاً من قلق المستقبل لأن الأخير يقتصر على المستقبل الذي يحيا فيه الناس وينشطون ويتحملون مسؤولية أفعالهم (Zaleski, 1996, pp.165,167). ويعتقد Zaleski 1995 أن قلق المستقبل ذو طبيعة معرفية أكثر لكونه ذا طبيعة انفعالية. وهذه الرؤية مستمدة من الصفة المعرفية التي منحها عدد من المنظرين لمفهوم القلق بإطاره العام، ومنهم "باندورا" Bandura 1991 و"أيزنك" Eysenck 1992، إذ أن العنصر الأساسي في هذا القلق هو القيمة التي يعتقد الفرد بأنها مهددة وفي خطر، ومدى أهميتها الذاتية لديه، وما احتمالية حدوث التهديد من عدمه، وما مقدار تحكمه به أي فاعليته الذاتية Self-efficacy (Zaleski, 1996, p.166). وفيما يخص العواقب المعرفية والسلوكية والاتجاهية الناتجة عن قلق المستقبل في مقترباته من سلوك المماثلة، فإن مجمل الدراسات بهذا الشأن أشارت إلى أن الأفراد الذين يعانون من قلق مرتفع نحو المستقبل، يظهرون انخفاضاً في كفايتهم لإنجاز المهمات. كما اتضح أن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية على مقياس قلق المستقبل لمؤلفه Zaleski 1989، لا يخططون لمستقبلهم تجنباً لخيبة الأمل، واقتناعهم ضعيف بأن اكتساب المعرفة يمكن أن يكون مفيداً في الحياة، ويتعاملون مع الأمور الصغيرة فقط لتأخير القيام بالنشاطات أو المهمات الضرورية، ويميلون إلى استغلال الآخرين لتأمين مستقبلهم (Zaleski, 1996, pp.169,171). ففي دراسة Steinbrook 2007 تم التوصل إلى أن المماثلة ترتبط عكسياً بالتوجه الزمني نحو المستقبل Future Orientation، وطردياً بالتوجه الزمني نحو الحاضر Present Orientation (Steinbrook, 2007, pp.25–26). ووجدت دراسة حسانين ٢٠٠٠ أن قلق المستقبل يرتبط عكسياً بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المصريين (السميري وصالح، ٢٠١٣، ص ٧٠). وبالعكس وجدت دراسة Jolant 2002 أن التوجهات الإيجابية نحو المستقبل ترفع من مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة (محمد، ٢٠١٠، ص ٣٦١). وفي سلسلة تجارب قام بها Rappaport 1991 أتضح أن قلق المستقبل في حالات معينة يحفز الآليات الدفاعية لدى الأفراد للتمسك بالتفاؤل غير الواقعي، والنظر إلى الأزمات العالمية الكبرى المحتملة بوصفها أمراً لا يخصهم بل يخص الأجيال القادمة (Zaleski, 1996, p.169). وكشفت دراسة كرميان ٢٠٠٧ عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل وبعْد العصائية في مقياس أنموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى أفراد الجالية العراقية في استراليا (كرميان، ٢٠٠٧، ص ٥). فيما وجدت دراسة مسعود ٢٠٠٠ علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغط النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ١١٧).

وبذلك يمكن تلخيص التأثير الذي يمارسه قلق المستقبل في سلوك المماثلة وتمظهراته المتعددة، بالافتراضات الآتية التي قدمها Zaleski 1996:

- ١- إنه يضعف توقعات الفرد الذاتية بشأن مخرجاته الإيجابية، ويقلل من احتمالية نجاحه.
- ٢- إنه يضاعف من تركيز الفرد على الحاضر، أو هروبه نحو الماضي.
- ٣- إنه يجعل الفرد روتينياً يفضل المعطيات التقليدية في أسلوب مواجهته لمواقف الحياة.
- ٤- إنه يدفع الفرد للجوء إلى النشاطات الوقائية للمحافظة على الوضع القائم كما هو، بدلاً من المخاطرة للحصول على فرص جديدة للتطور.
- ٥- إنه يحفز الفرد لممارسة آليات دفاعية ذات نمط نكوصي، كالاتهام والتبرير والكبت، للتخفيف من سلبية الأوضاع.

(Zaleski, 1996, p.169)

يستدل مما تقدم من رؤى نظرية ومعطيات إمبريقية، أن ثمة دعماً مهماً لتوجهات البحث الحالي بإقامة صلة نظرية نشؤية بين فاعلية الذات وقلق المستقبل من جهة، وبين سلوك المماثلة من جهة أخرى، ضمن الأنموذج التنبؤي المشار في الفصل الأول، والذي سيجري التحقق منه في الفصل الرابع.

ثانياً: قياس المماثلة

• مكونات سلوك المماثلة وأنماطه

بعد مراجعة تفصيلية لما هو متوافر من أدبيات التنظير والقياس ذات الصلة، وجد الباحثان أن سلوك المماثلة يمكن تحديده بوحدة أو أكثر من المكونات الآتية لدى الفرد:

- ١- حين يؤجل مباشرته بالأعمال والمهمات الضرورية والمفيدة له.
 - ٢- حين يتأخر في إنجاز أو إتمام الأعمال والمهمات الضرورية والمفيدة له.
 - ٣- حين يؤجل اتخاذ القرار في المواقف التي يؤدي فيها التأجيل إلى أضرار له، أو حين يتأخر في تنفيذ القرارات المتخذة.
- كما وجد أن هذه النزعة السلوكية وأنماطها ومسمياتها المتنوعة يمكن أن تُختزل في الأنموذج الدفاعي الذي قدمه Sapadin & Maguire 1997 والمتضمن لستة أنماط من الشخصية المماثلة، بناءً على خبرتهما الإكلينيكية المترجمة من مقابلات لمئات الأشخاص المماطلين على مدى ثلاثين عاماً، على النحو الآتي:

١- **المماطل الباحث عن الكمال** Perfectionist Procrastinator: يتمتع عن البدء (أو الانتهاء) بمهمة معينة لأنه لا يقبل بإنجازها إلا على نحو مثالي مكتمل/ حين يباشرون

بالمهمة، فإنه يهدر طاقة ووقتاً أكثر بكثير مما تتطلبه في الواقع/ شخصيته ناقدة
Critical/ أسلوب تفكيره: «إما كل شيء أو لا شيء»/ لديه حاجة قوية للتحكم
Control/ يسعى لتجنب الأخطاء في سلوكه Flawless/ لسان حاله يقول: «يجب أن ...»

٢- **المماطل الحالم** Dreamer Procrastinator: يريد من الحياة أن تكون سهلة
وممتعة. ولذلك يواجه التحديات الصعبة بالقول: «لا أستطيع القيام بذلك» بدلاً من
القول: «قد يكون من الصعب القيام بذلك»/ لديه براعة كبيرة في تنمية أفكار مبالغ فيها
لا يستطيع ترجمتها إلى وقائع/ يسبب الإحباط لنفسه وللآخرين حوله/ شخصيته خيالية
Fanciful/ أسلوب تفكيره غامض Vague/ لديه حاجة قوية للتفرد/ يتسم سلوكه
بالسلبية Passive / لسان حاله يقول: «أرغب أن ...».

٣- **المماطل القلق** Worrier Procrastinator: يشعر بالقلق تجاه المواقف أو
المتطلبات الجديدة/ يكف عن اتخاذ القرارات قدر استطاعته، ويقاوم التغييرات حتى إذا
كان عارفاً بأنها مفيدة لتطوير حياته/ شخصيته خائفة Fearful/ أسلوب تفكيره متردد
Indecisive/ لديه حاجة مفرطة للأمان مما يجعله خائفاً من المخاطرة/ سلوكه حذر
Cautious/ لسان حاله يقول: «ماذا لو...؟».

٤- **المماطل المعترض** Defier Procrastinator: متمرد يبحث عن خرق القواعد/
قد يكون فخوراً بنزعه للمماطلة لأنها تعمل بالضد من الأساليب "الاعتيادية"
و"المنطقية" في أداء الأشياء/ يضع جدولته الخاص الذي لا أحد يستطيع التنبؤ أو
التحكم به/ يؤسس فردانيته التي لا تخضع لتوقعات الآخرين/ يرى في المهمات
البيسطة، كالتسوق مثلاً، نوعاً من إملات كبيرة تضغط على وقته وطاقته/ شخصيته
مقاومة Resistant/ أسلوب تفكيره اعتراضي Oppositional/ لديه حاجة قوية لعدم
الانصياع Nonconformity/ سلوكه متمرد Rebellious/ لسان حاله يقول: «لماذا
عليّ أن ...؟».

٥- **المماطل المثير للأزمات** Crisis- Maker Procrastinator: مدمن على
الانفعالات الشديدة والتحديات المتواصلة والأفعال الطارئة، مما يجعله متلذذاً بتأجيل
القيام بالأشياء حتى اللحظة الأخيرة/ المماطلة بالنسبة له نوع من المغامرة بالرغم من
خسارته في الغالب/ شخصيته مفرطة الانفعال Overemotional/ أسلوبه في التفكير
إثاري Agitated/ لديه حاجة قوية للعيش على الحافة/ سلوكه مسرحي Dramatic/
لسان حاله يقول: «لا أجد الحافز للتحرك إلا في اللحظة الأخيرة».

٦- **المماطل المبالغ** Overdoer Procrastinator: لا يتقن فن اتخاذ القرار/ يكثر
من القول "نعم" لطلبات الآخرين لأنه غير قادر أو غير راغب بصنع خياراته أو
تحديد أولوياته/ يعمل بجد في الغالب ويستطيع إنجاز بعض الأشياء على نحو جيد، إلا
إنه يفشل في إنجاز بقية المهمات أو يؤديها بشكل رديء/ شخصيته إنشغالية Busy /

أسلوبه في التفكير جبري /Compelled/ لديه حاجة قوية للتعويل على الذات -Self- Reliance/ يميل في سلوكه إلى أداء الأشياء كلها معاً/ لسان حاله يقول: «لا أستطيع قول "كلا"».

(Sapadin & Maguire, 1997, pp. 12-15)

إن هذا التصنيف السداسي لا يمثل كل الاحتمالات الممكنة للشخصية المماثلة، إذ ما يزال يفتقر إلى نمطين آخرين يتعلقان بـ "المماطل العاجز عن تأجيل إشباعه" وبـ "المماطل الغيبي". ولذلك اجتهد الباحثان في إضافة هذين النمطين مرتكزين في ذلك على ملاحظتهما للسلوك الاجتماعي ولمراجعتهما لأدبيات المماثلة ومقاييسها، ومنها ما أكده Tuckman 1990 حول أن العجز عن تأجيل الإشباع وعزو الأحداث إلى أسباب خارجية يعدّان من مكونات المماثلة (Tuckman, 1990, p.3)، مقدمين بذلك تطويراً لتصنيف Sapadin & Maguire 1997، سيتم التحقق من صدقه البنائي لاحقاً على المستويين التنظيري والقياسي:

٧- المماطل العاجز عن تأجيل إشباعه Incapable of Delaying Gratification Procrastinator: يميل إلى تفضيل المكافآت قصيرة المدى، أي يرفض التخلي عن "مبدأ اللذة" ويضحي في مقابل ذلك بـ "مبدأ الواقع"/ يتجنب القيام بالمهام التي تتطلب وقتاً وجهوداً بعيدة المدى، أو يمارس التسوية في إنجازها، ويهرع للقيام بنشاطات سارة بديلة تحقق له إشباعاً آنياً/ شخصيته حسية /Sensual/ أسلوب تفكيره اغتنامي /Opportunist/ لديه حاجة قوية لعدم تأجيل إشباعاته/ يتسم سلوكه بعدم النضج /Immaturity/ لسان حاله يقول: «عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة».

٨- المماطل الغيبي Metaphysical: يماطل لأنه يعتقد أن أشياءه يمكن أن تُنجزَ في النهاية حتى إذا لم يبذل جهداً نحوها/ يؤمن بالمعجزات ويتجنب الوقائع/ يفضل الانتظار السلبي لمدة طويلة بدلاً من بذل جهد لمدة قصيرة/ يعتقد أن الأقدار تسانده حتى لو تكاسل أو أخطأ/ مركز التحكم لديه خارجي/ شخصيته قدرية/ أسلوب تفكيره خرافي/ لديه حاجة قوية للاتكال على الغيب والمصادفة/ سلوكه لا عقلائي.

● تكنيك القياس في البحث الحالي

جرى مراجعة عدد من المقاييس المتخصصة بالمماثلة، ومن بينها الآتية:

- استبانة المماثلة في اتخاذ القرار Decisional Procrastination Questionnaire: لمؤلفها Mann 1982 (Blunt, 1998. p. 97).

- مقياس المماثلة العامة General Procrastination Scale: لمؤلفه Lay 1986 (Lay, 1986, p.478).
- مقياس المماثلة Procrastination Scale: لمؤلفه Tuckman 1990 (Tuckman, 1990, p.12).
- مقياس الأنماط الستة للمماثلة Six Styles of Procrastination: لمؤلفيه Sapadin & Maguire 1997 (Sapadin & Maguire, 1997, pp.23- 31).
- استبانة المماثلة للراشدين Adult Inventory of Procrastination: لمؤلفيه McCown & Johnson 1989 (Blunt, 1998. pp.94- 96).

واستدلالاً من هذه المقاييس، وجد الباحثان أن هناك إكثرتين لقياس المماثلة:
١- المماثلة بوصفها سمة Trait عامة تظهر في سلوك الفرد في مواقف متنوعة وعديدة من حياته اليومية. وهذا يتطلب تطوير مقياس لسمة المماثلة.

٢- المماثلة بوصفها نمطاً Type متعدد الأبعاد من أنماط الشخصية، تحركه دوافع معرفية وانفعالية معينة. وهذا يتطلب اعتماد التصنيف الثماني المشار إليه في البند السابق لتطوير مقياس متعدد الأنماط للشخصية المماثلة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد لمرحلة الدراسات الأولية الصباحية، من النوعين، وكافة الاختصاصات العلمية والإنسانية، للسنة الدراسية (٢٠١٤-٢٠١٥).

أما عينة نتائج البحث فتألفت من (١٣٧) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم عشوائياً من عدد من أقسام كلية التربية – ابن الهيثم (الاختصاص العلمي)، ومن عدد من أقسام كلية الآداب (الاختصاص الإنساني)، ومن كافة المراحل الدراسية الأربعة. ويوضح الجدول (١) تفاصيل هذه العينة:

الجدول (١)

تفاصيل عينة نتائج البحث

ت	الكلية	القسم	ذكور	إناث	المجموع
---	--------	-------	------	------	---------

٢٥	١٢	١٣	اللغة الانجليزية	الآداب	١
٢٤	١٣	١١	علم الاجتماع		
١٨	٩	٩	علم النفس		
٦٧	٣٤	٣٣	المجموع		
٢٥	١٣	١٢	حاسبات	التربية – إبن الهيثم	٢
١٩	١٠	٩	كيمياء		
٢٦	١٣	١٣	بيولوجي		
٧٠	٣٦	٣٤	المجموع		
١٣٧	٧٠	٦٧			

ثانياً: أدوات البحث

١- مقياس سلوك المماثلة

استناداً إلى الاستنتاج الذي تم التوصل إليه في الفصل الثاني حول إمكانية قياس المماثلة بوصفها سمة Trait، وبوصفها نمطاً Type متعدد الأبعاد من أنماط الشخصية، جرت الاستفادة من المقاييس السابقة الذكر في الفصل ذاته فضلاً عن عدد من التنظيرات ذات الصلة، لتطوير الصورة الأولية للمقياسين الآتيين:

● **مقياس سمة المماثلة (١٥ فقرة):** فقراته مصاغة بالاتجاهين الموجب والسالب على نحو متساو تقريباً، و(٥) بدائل للإستجابة هي: **تنطبق عليّ تماماً/ تنطبق عليّ إلى حد ما/ محايد/ لا تنطبق عليّ إلى حد ما/ لا تنطبق عليّ أبداً.** وتدرجت أوزان هذه البدائل من (٥) إلى (١) على التتابع في الفقرات الموجبة الدالة على المماثلة، ومن (١) إلى (٥) في الفقرات السالبة الدالة على عدم المماثلة.

● **مقياس أنماط الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد (٦٤ فقرة):** يتألف من (٨) أنماط، بواقع (٨) فقرات لكل نمط، و(٣) بدائل استجابة هي: **دائماً/ أحياناً/ نادراً،** أوزانها: (٣، ٢، ١) على التتابع، إذ صيغت جميع الفقرات بالاتجاه الموجب، أي تدل جميعاً على المماثلة.

وقد مرت عملية التحقق من الشروط السيكومترية للمقياسين بالخطوات الآتية:

أ- مؤشرات الصدق:

● **الصدق الظاهري:** للتحقق من مدى ملاءمة أسلوب القياس المقترح، ومدى تمثيل المقاييسين للظاهرة المراد قياسها، عُرضاً **على خبير في القياس النفسي*** في استبانة

* الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم رسول/ جامعة بغداد، كلية الآداب.

أعدت لهذا الغرض. وقد صادق الخبير على أسلوب القياس ومكوناته ومضمون الفقرات وصياغتها، وأنواع البدائل، مقترحاً تعديلات لغوية طفيفة تم الأخذ بها.

- **صدق البناء:** تم الحصول على مؤشرات لصدق البناء لأداتي قياس سلوك المماثلة بأسلوب التحليل العاملي، بتطبيقهما على عينة تحليل مؤلفة من (١٣٧) فرداً من مجتمع البحث، على النحو الآتي:
- **مقياس سمة المماثلة:** أسفر التحليل العاملي بطريقة "المكونات الرئيسية" Principal Components عن استخلاص خمسة عوامل يزيد جذرها الكامن على (١)، فيما وجد أن العامل الأول قد تشبعت عليه جميع فقرات المقياس باستثناء فقرة واحدة (رقم ٤) حسب معيار "جلفورد" Guilford القائل أن الفقرة تعد مشبعة على عاملها إذا كان معامل ارتباطها به يساوي أو يزيد على (٠,٣٠) (Guilford, 1954, p.500). وقد بلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٨٦١)، وحصته من التباين المفسر (١٩,٠٧٣%). أما العوامل المتبقية فتشبع عليها عدد أقل من الفقرات. كما أسفر التدوير بطريقة Varimax ل(٦) مرات عن الحصول على تشبعت أقل، فارتأى الباحثان اعتماد العامل الأول قبل التدوير، بعد حذف فقرته غير المشبعة بوصفه دليلاً على أحادية البعد في مقياس سمة المماثلة، ومؤشراً مهماً على صدق بنائه. وبذلك أصبح المقياس مؤلفاً من (١٤) فقرة. ويوضح الجدول (٢) نتائج التحليل العاملي:

الجدول (٢)
نتائج التحليل العاملي لمقياس سمة المماثلة

تشبعتات العامل الأول قبل التدوير	تسلسل الفقرة	تشبعتات العامل الأول قبل التدوير	تسلسل الفقرة
* ٠,٤٥٥	٩	* ٠,٤٤٥	١
* ٠,٣٠٢	١٠	* ٠,٣٣١	٢

* ٠,٥٠١	١١	* ٠,٦١٧	٣
* ٠,٤٣٩	١٢	٠,٠٤٤-	٤
* ٠,٤٨٠	١٣	* ٠,٤٣٨	٥
* ٠,٣١٨	١٤	* ٠,٣٠٤	٦
* ٠,٥٤٣	١٥	* ٠,٥٣٠	٧
		* ٠,٤٨٨	٨
تدل العلامة (*) على إن الفقرة مشبعة على عاملها حسب المحك (٠,٣٠).			

- مقياس أنماط الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد: تم إجراء التحليل العاملي بطريقة "المكونات الرئيسية" لكل مقياس من المقاييس الثمانية على حدة، فأتضح أنها جميعاً أحادية العامل بسبب تشبع جميع الفقرات في كل مقياس على العامل الأول ذي التباين المفسر الأعلى، باستثناء (٦) فقرات لم يكن فيها التشبع كافياً فجرى حذفها من ذلك المقياس. وحين تم تدوير العوامل انخفض عدد التشبعات في كل الحالات، فتم إهمال نتائج التدوير. ويوضح الجدول (٣) نتائج التحليل العاملي للمقاييس الثمانية* . وعند دمج المقاييس الثمانية للشخصية المماثلة في مقياس واحد كلي، لم ينتج التحليل العاملي عاملاً موحداً تشبع عليه كل الفقرات أو معظمها، بل نتج (٢٣) عاملاً تتوزع عليها الفقرات الأربعة والستون، وعند التدوير لـ(٤٧) مرة لم يتغير الحال. وعند دمج مقياس سمة المماثلة (١٥ فقرة) بمقياس الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد (٦٤ فقرة)، لم ينتج التحليل العاملي أيضاً عاملاً موحداً تشبع عليه كل الفقرات أو معظمها، بل نتج (٢٨) عاملاً تتوزع عليها الفقرات التسع والسبعون، وعند التدوير لـ(٧٣) مرة لم يتغير الحال.

الجدول (٣)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد

عنوان المقياس	تسلسل الفقرة	تشبعات العامل الأول قبل التدوير	تباينه المفسر	عنوان المقياس	تسلسل الفقرة	تشبعات العامل الأول قبل التدوير	تباينه المفسر
ش ١	١	* ٠,٤١٧	٢٥,٧٦	ش ٥	١	* ٠,٥٢٣	% ٢٦,٤١
	٢	* ٠,٦٧٤			٢	* ٠,٦٠٦	
	٣	* ٠,٥٠٠			٣	* ٠,٣٨٣	
	٤	* ٠,٣٠٧			٤	٠,١٥٣	

* اختزلاً للتفاصيل ومنعاً للتكرار، فقد استعويض في بعض جداول البحث عن مسميات المقاييس الثمانية للشخصية المماثلة: (الباحثة عن الكمال/ الحاملة/ القلقة/ المعترضة/ المثيرة للأزمات/ المبالغة/ العاجزة عن تأجيل الإشباع/ الغيبية)، بالرموز: (ش ١، ش ٢، ش ٣، ش ٤، ش ٥، ش ٦، ش ٧، ش ٨) على التتابع.

	*.٥٥٥	٥		%	*.٤٨٠	٥	
	*.٤٣٨	٦			*.٥٢٣	٦	
	*.٦٣٥	٧			*.٢٧٣	٧	
	*.٦٣٣	٨			*.٣٢١	٨	
%٢٥,٥٨	*.٤٢٢	١	ش ٦	٢٦,٢٦ %	*.٥٦٢	١	ش ٢
	.٢٤٨	٢			*.٤٤٠	٢	
	*.٤٧٧	٣			*.٤٠٦	٣	
	*.٥٦٤	٤			*.٦١٢	٤	
	*.٦٠٥	٥			*.٥٩٠	٥	
	*.٦٠٨	٦			.١٣٥	٦	
	*.٥٥٣	٧			*.٣٨٢	٧	
	*.٤٦٨	٨			*.٧٣٥	٨	
%٢٣,٨١	*.٥٦٥	١	ش ٧	٢٤,٨٥ %	.٢٦٩	١	ش ٣
	*.٤٨٨	٢			*.٦٤٥	٢	
	*.٥٤٩	٣			*.٥٣٦	٣	
	*.٧٢٨	٤			*.٤٢٨	٤	
	*.٣١٣	٥			.٠٨٤	٥	
	*.٣٥٨	٦			*.٧١٩	٦	
	*.٣٩٧	٧			*.٦٤٤	٧	
	*.٣٦٤	٨			*.٣٠١	٨	
٢٧,٧١٤ %	*.٤٨٥	١	ش ٨	٣١,٢٤ %	*.٥٥١	١	ش ٤
	*.٦٣٤	٢			*.٦١٣	٢	
	*.٣١٩	٣			*.٤٢٧	٣	
	*.٦٦٠	٤			*.٤٦٧	٤	
	*.٥٩٦	٥			*.٦٤٣	٥	
	*.٥٧٥	٦			*.٦٦٥	٦	
	*.٤٥٣	٧			*.٤٧٤	٧	
	*.٣٩١	٨			*.٥٨٢	٨	

وللتحقق من مدى استقلال مقياس سمة المماثلة عن المقاييس الثمانية للشخصية المماثلة، قيسَ معامل ارتباط بيرسون بينهما - بعد حذف الفقرات الست غير المشبعة - ، فأتضح أيضاً أن هذه الارتباطات جاء أغلبها "ضعيفاً" وبعضها "معتدلاً" بحسب معيار "جلفورد" القائل أن معامل الارتباط المطلق يعدّ ضعيفاً إذا كان واقعاً بين (٠,٢١ - ٠,٤٠)، ومعتدلاً إذا كان واقعاً بين (٠,٤١ - ٠,٧٠) (Leonard, 1976, p.323)، ما يشير إلى وجود تمايز مفاهيمي بين سمة المماثلة والشخصية المماثلة. ويوضح الجدول (٤) مقدار هذه الارتباطات:

الجدول (٤)
 معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس سمة المماثلة

ومقياس الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد

ش ٤	ش ٣	ش ٢	ش ١	سمة المماثلة
*٠,٣٨٨+	*٠,٣٦٦+	*٠,٥٣٠+	٠,١٣١+	
ش ٨	ش ٧	ش ٦	ش ٥	
*٠,٢٧٧+	*٠,٣٥١+	*٠,٢٢٠+	*٠,٤٤٨+	

• قيمة معامل الارتباط الحرجة للاختبار ذي النهايتين عند درجة حرية (١٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٧

• تدل العلامة (*) على أن معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

إن استنتاج نتائج التحليلات العائلية والارتباطية هذه يشير إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن قياس المماثلة بوصفها سمة، يتميز عن قياسها بوصفها نمطاً للشخصية، ما يتطلب تطوير أداتين مستقلتين لقياسهما، وهذا ما حدث بالفعل.
- حين تقاس المماثلة بوصفها سمة، فإنها تشكل عاملاً واحداً كلياً.
- حين تقاس المماثلة بوصفها نمطاً للشخصية، فإنها تتطلب تصنيفها إلى مفهوم متعدد الأبعاد، يمثل كل بُعد منها نمطاً مستقلاً من أنماط الشخصية المماثلة، إذ لا يمكن القول بوجود مفهوم واحد كلي للشخصية المماثلة. وهذا يوفر دعماً سيكومترياً للتصنيف النظري الذي جرى تبنيه في البحث الحالي والمستند إلى الرؤية السريرية المقدمة من Sapadin & Maguire 1997 بعد تطويرها بإضافة النمطين السابع والثامن من الشخصية المماثلة.
- وتقدم هذه الاستنتاجات بمجملها مؤشرات ملموسة على صدق التوجه النظري المتبنى في البحث الحالي لقياس سلوك المماثلة.

ب- تحليل الفقرات Items Analysis

أدى التحليل العائلي للمقياسين إلى حذف فقرة واحدة من مقياس سمة المماثلة، و(٦) فقرات من مقياس الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد. وقد جرى تحليل الفقرات المتبقية بأسلوبين، هما:

• حساب القوة التمييزية لكل فقرة:

القوة التمييزية هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه (Stang & Wrightsman, 1981, p.51). وتم ذلك باستعمال مجموعتين محكيتين متضادتين

يبلغ عدد أفراد كل منهما (٢٧%) من عينة التحليل، إذ تعدّ هذه النسبة أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، طبقاً لما حدده Kelley 1939 (Anastasi, 1976, p.208).

أختيرت عينة التحليل من مجتمع البحث، مؤلفة من (١٣٧) فرداً. واستخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من مقاييس المماثلة التسعة (مقياس سمة المماثلة + مقياس الشخصية المماثلة ثماني الأبعاد) بعد أن عومل كل مقياس من هذه المقاييس بشكل مستقل عن بقية المقاييس، باستعمال "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين" لمقاييس الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين، إذ بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٣٧) فرداً. وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لكل المقاييس التسعة.

• حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسها:

استخرج مقدار العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسها، لكل من المقاييس التسع، بواسطة "معامل ارتباط بيرسون"، باستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الخطوة السابقة، فاتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبذلك أصبح مقياس سمة المماثلة بصيغته النهائية مؤلفاً من (١٤) فقرة، ومقياس الشخصية المماثلة ثماني الأبعاد بصيغته النهائية مؤلفاً من (٥٨) فقرة (الملحقان ١ و ٢).

ج- مؤشرات الثبات

للحصول على مؤشرات للاتساق الداخلي للمقاييس التسعة، تمت الاستعانة بمعادلة "الفا كرونباخ" ضمن عينة التحليل ذاتها المؤلفة من (١٣٧) فرداً، حسب الجدول (٥) أدناه:

الجدول (٥)

معاملات الفا كرونباخ للثبات في مقاييس المماثلة

المقياس	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
سمة المماثلة	١٤	٠,٦٩
الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد	٥٨	
١ الباحثة عن الكمال	٧	٠,٤٤

٢	الحالمة	٧	٠,٦٠
٣	القلقة	٦	٠,٥٥
٤	المعتزلة	٨	٠,٦٨
٥	المثيرة للأزمات	٧	٠,٦١
٦	المبالغة	٧	٠,٥٨
٧	العاجزة عن تأجيل الإشباع	٨	٠,٥٢
٨	الغيبية	٨	٠,٦٢

على الرغم من الانخفاض النسبي في معاملات الفا كرونباخ هذه، إلا أنها تعد مقبولة في ضوء قلة عدد فقرات المقياس الثمانية للشخصية المماثلة، إذ يشير Nunnally (1967) أن الاختبار القصير يمكن أن يسبب انخفاضاً في معامل الفا، إذ أن أقل معامل الفا لاختبار مكون من (٤٠) فقرة يجب أن يزيد عن (٠,٣٠)، وإلا يجب على الباحث أن يعيد بناء اختبار (Nunnally, 1967, pp.210,196). وتعد "معاملات الفا" للمقياس الحالية ملبية لشروط هذا المحك.

٢ - مقياس فاعلية الذات العامة

تم اعتماد مقياس "فاعلية الذات" لمؤلفه الألوسي ٢٠٠١. وهو معد لقياس فاعلية الذات في إطارها العام، بإسلوب "ليكرت"، مرتكزاً في منطلقاته النظرية على نظرية "باندورا" Bandura في فاعلية الذات، إذ يتألف من (٤) مجالات هي: فاعلية الذات الاجتماعية، وفاعلية الذات الدراسية، وفاعلية الذات الشخصية وفاعلية الذات في الحياة العامة. وقد تألفت الصيغة الأولية من المقياس - في الدراسة المقتبس منها- من (٤٠) فقرة، جرى اختزالها فيما بعد إلى عدد أقل بعد إجراء الصدق الظاهري، وتحليل الفقرات بطريقتي القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وصدق البناء بطريقة التحليل العاملي، باستخدام عينة من طلبة جامعة بغداد بلغت (٤٠٠) فرداً. فأصبح المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (٢٣) فقرة تعبر عن عامل واحد هو فاعلية الذات العامة، وبخمس بدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، أرفض، أرفض بشدة) ذات أوزان متدرجة (١-٥) بالاتجاه الإيجابي و(١-٥) بالاتجاه السلبي. أما معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي فقد بلغ (٠,٨٠)، فيما بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار (٠,٧٨) (الألوسي، ٢٠١٤، ص ١٣٥-٢٠٦، ١٥٢-٢٠٨).

وقد ارتأى الباحثان الحاليان أن يتم تغيير بدائل الإجابة لهذا المقياس لتصبح (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وبالأوزان نفسها لكونها أكثر ملاءمة لمضمون الفقرات. كما وجد أن معامل الفا كرونباخ للمقياس عند تطبيقه على العينة التحليلية الحالية المؤلفة من (١٣٧) فرداً قد بلغ (٠,٨٣) ما وفر مؤشراً مناسباً لتمتع المقياس بالثبات الداخلي.

٣- مقياس قلق المستقبل

تم اعتماد مقياس "قلق المستقبل" لمؤلفه المشيخي ٢٠٠٩، وهو معد بإسلوب "ليكرت"، بالاستناد إلى عدة دراسات سابقة ذات صلة، إذ يتألف من (٥) أبعاد هي: التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والقلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل، والمظاهر الجسمية. وقد تألفت الصيغة الأولية من المقياس- في الدراسة المقتبس منها- من (٤٩) فقرة، جرى اختزالها فيما بعد إلى عدد أقل بعد إجراء الصدق الظاهري، وتحليل الفقرات بطريقة ارتباط الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، باستخدام عينة من طلبة جامعة الطائف بلغت (٦٠) فرداً. فأصبح المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (٤٣) فقرة، وبثلاثة بدائل (تنطبق، أحياناً، لا تنطبق) ذات أوزان متدرجة (٣-١) إذ أن جميع الفقرات مصاغة بالاتجاه الإيجابي. وللتحقق من ثبات المقياس، وجد أن معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس بأكمله يبلغ (٠،٩٠) (المشيخي، ٢٠٠٩، ص ١٥٤ - ١٦٤، ٢٤٦ - ٢٤٨).

وللتحقق من صدق البناء لمقياسي قلق المستقبل وفاعلية الذات معاً، عمد الباحثان الحاليان إلى اختبار الفرضية القائلة: ((إن قلق المستقبل يرتبط عكسياً بفاعلية الذات))، استناداً إلى النظرية المعرفية الاجتماعية لـ"باندورا" Bandura التي تشير في أبحاثها التجريبية إلى أن الأفراد ذوي الاعتقاد بفاعليتهم الذاتية الواطئة على إدارة الضغوط هم أكثر عرضة للمرور بخبرات القلق (Bandura, 1988, p.77). وقد اتضح بالفعل أن معامل ارتباط بيرسون بين مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات المشار إليه في البند السابق، بعد تطبيقهما على عينة التحليل المؤلفة من (١٣٧) فرداً من مجتمع البحث، يبلغ (-٠،٤٧) وهو دال إحصائياً عند درجة حرية (١٣٥) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، ما يقدم مؤشراً على صدق البناء للمقياسين.

الفصل الرابع

مخرجات البحث

أولاً: نتائج البحث

الهدف الأول: قياس مدى انتشار سلوك المماثلة.

١- في عينة نتائج البحث كلها:

سعيًا للحصول على تصور كمي لكيفية انتشار سلوك المماطلة لدى طلبة الجامعة، تم اعتماد "المتوسط الفرضي" * لكل من مقاييس المماطلة التسعة بوصفه نقطة القطع الحرجة التي تفصل أفراد العينة إلى فئتين:

- **الفئة الكثيرة المماطلة:** أي الأفراد الذين متوسطهم الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي.

- **الفئة القليلة المماطلة:** أي الأفراد الذين متوسطهم الحسابي يساوي أو أقل من المتوسط الفرضي.

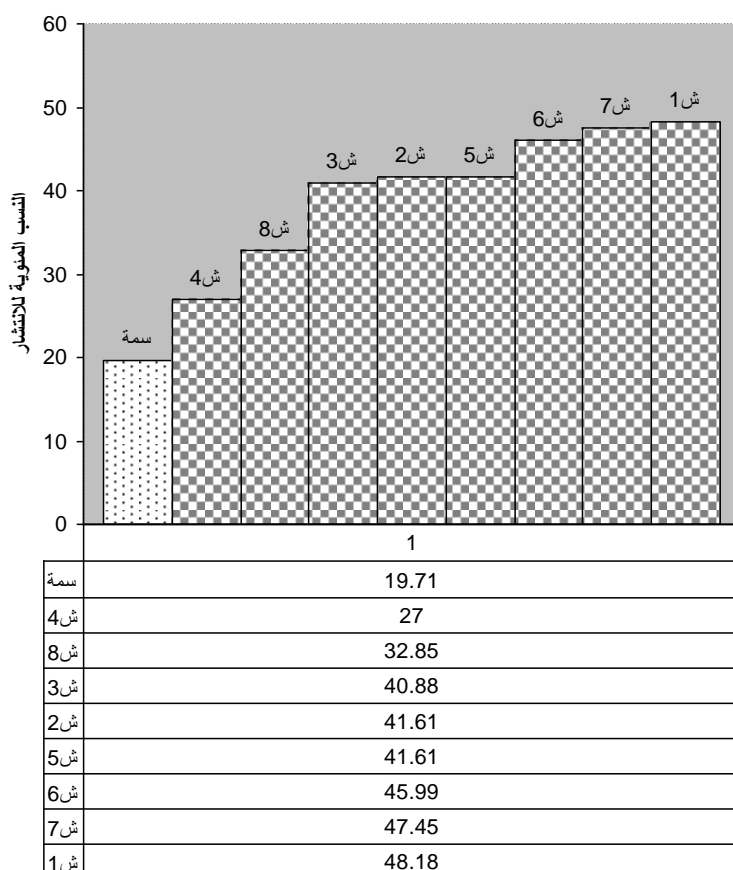
ويوضح الجدول (٦) والشكل (١) النسب المئوية لأفراد الفئتين في مقياسي سمة المماطلة والشخصية المماطلة المتعدد الأبعاد، لدى عينة نتائج البحث بأكملها (ن=١٣٧):

الجدول (٦)
النسب المئوية لانتشار سلوك المماطلة في عينة نتائج البحث (ن=١٣٧)

عنوان المقياس	متوسطه الحسابي		متوسطه الفرضي		الفئة قليلة المماطلة	
	متوسطه الحسابي	متوسطه الفرضي	تكرارات	نسبة مئوية	تكرارات	نسبة مئوية
سمة المماطلة	٣٥،٦٢٨	٤٢	٢٧	١٩،٧١ %	١١٠	٨٠،٢٩ %
الشخصية المماطلة المتعددة الأبعاد						
١ ش=الباحثة عن الكمال	١٤،٤٨٩	١٤	٦٦	٤٨،١٨ %	٧١	٥١،٨٢ %
٢ ش=الحالمة	١٣،٧٧٤	١٤	٥٧	٤١،٦١ %	٨٠	٥٨،٣٩ %
٣ ش=القلقة	١١،٨٨٣	١٢	٥٦	٤٠،٨٨ %	٨١	٥٩،١٢ %
٤ ش=المعتزضة	١٤،٣٢٩	١٦	٣٧	٢٧ %	١٠٠	٧٣ %
٥ ش=المثيرة للأزمات	١٣،٧٤٥	١٤	٥٧	٤١،٦١ %	٨٠	٥٨،٣٩ %
٦ ش=المبالغة	١٤،٤٣٨	١٤	٦٣	٤٥،٩٩ %	٧٤	٥٤،٠١ %
٧ ش=العاجزة عن تأجيل الإشباع	١٦،٤٧٥	١٦	٦٥	٤٧،٤٥ %	٧٢	٥٢،٥٥ %

* المتوسط الفرضي = متوسط أوزان البدائل × عدد فقرات المقياس.

٦٧,١٥ %	٩٢	٣٢,٨٥ %	٤٥	١٦	١٥,٢٩٩	ش ٨ = الغيبية	٨
<ul style="list-style-type: none"> الفئة الكثيرة المماثلة: أي الأفراد الذين متوسطهم الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي. الفئة القليلة المماثلة: أي الأفراد الذين متوسطهم الحسابي يساوي أو أقل من المتوسط الفرضي. 							



الشكل (1): نسب انتشار المماثلة حسب مقاييسها

يستنتج من المعطيات الرقمية والمخططاتية السابقة ما يأتي:
 أ- إن المماثلة بوصفها نمطاً للشخصية تبدو أكثر انتشاراً من كونها سمة من سمات الشخصية، أي أن المماثلة لا تتجلى بوصفها جزءاً فحسب من سلوك الطالب الجامعي، بل إنها تتخلل مجمل سلوكه لتصبح نمطاً شخصياً من بين ثمانية أنماط، بصرف النظر عن مدى قوة أو ضعف كل نمط منها. وبتعبير أكثر تحديداً، فإن

المماثلة لا تنحو للعمل على نحو سماتي وظيفي منفرد، بل إنها تمتاز بصفات أساسية أخرى – كالبحث عن الكمال أو القلق أو المبالغة- لينتج عنها ديناميات أكثر تعقيداً، تكون محصلتها بروز عدة أنماط سلوكية تتغلغل على نحو متزامن في شخصية الطالب الجامعي بنسب متفاوتة، ولكنها غير متباينة بشدة.

ب- بلغت نسبة الطلبة ذوي الفئة كثيرة المماثلة أكثر من (٤٠%) في ستة أنماط للشخصية المماثلة (الباحثة عن الكمال- الحالمة- القلقة- المثيرة للأزمات- المبالغة- العاجزة عن تأجيل الإشباع)، فيما انخفضت هذه النسبة لدى ذوي الشخصية المعترضة وذوي الشخصية الغيبية لتبلغ (٢٧%) و(٣٢،٨٥%) على التتابع. وعند اللجوء هنا إلى التحليل العملي بطريقة المكونات الرئيسية لاستكشاف البنية الداخلية لهاتين المجموعتين من الأنماط، اتضح أن النمطين المنخفضي الانتشار – أي المعترض والغيبية- يكونان عاملاً واحداً تنتشع عليه جميع فقراتهما الستة عشرة، ما يعني إمكانية دمجهما في بنية مفاهيمية واحدة يمكن تسميتها بـ "الشخصية المماثلة الخيالية" إذ تجمع بين العنصرين الاعتراضي والغيبية في سلوكها. أما الأنماط الستة الأخرى المتبقية، فلم يفلح التحليل العملي في الحصول على بنية مفاهيمية واحدة مشتركة بينها. ت- يستدل – بشكل ابتدائي- من التسلسل التنازلي الذي حققته أنماط الشخصية المماثلة في نسب انتشارها (الباحثة عن الكمال، فالعاجزة عن تأجيل الإشباع، فالمبالغة، فالمثيرة للأزمات، فالحالمة، فالقلقة، فالغيبية، فالمعترضة)، أن الأنماط الأكثر تأثراً بالعامل الدافعي المتصل بالإشباع الانفعالية والأخلاقية، قد جاءت بالمقدمة، لتتبعها الأنماط المتأثرة بالعامل المعرفي المتصل بالتشوهات الإدراكية.

٢- في الفئات الفرعية لعينة نتائج البحث:

لتحديد مسارات انتشار سلوك المماثلة في الفئات الفرعية للعينة، جرى حساب نسبة الانتشار حسب النوع الاجتماعي (إناث/ ذكور)، وحسب الاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني)، فاتضح أن لا فروق إحصائية في كل الحالات باستثناء حالة واحدة هي تفوق الإناث على الذكور في الشخصية المماثلة الحالمة. ويقدم الجدولان (٧) و(٨) هذه النتائج:

الجدول (٧)

النسب المئوية لانتشار سلوك المماثلة في عينة نتائج البحث حسب النوع الاجتماعي

عنوان المقياس	الإناث (٧٠)		الذكور (٦٧)		مربع كاي لعينتين	دلالة الفرق بين
	نسبة الفئة الكثيرة	نسبة الفئة القليلة	نسبة الفئة الكثيرة	نسبة الفئة القليلة		

نسب الانتشار	مستقلتين	المماثلة	المماثلة	المماثلة	المماثلة	
غير دال	٠,٠٠٠٨	%٨٠,٦٠	%١٩,٤٠	%٨٠	%٢٠	سمة المماثلة
						الشخصية المماثلة المتعددة الأبعاد
غير دال	٠,٨٦٧	%٤٧,٧٦	%٥٢,٢٤	%٥٥,٧١	%٤٤,٢٩	١ ش =١ الباد ثة عن الكمال
لصالح الإناث	٤,١٥١	%٦٧,١٦	%٣٢,٨٤	%٥٠	%٥٠	٢ ش =٢ الحالمة
غير دال	٠,٠١٨	%٥٩,٧٠	%٤٠,٣٠	%٥٨,٥٧	%٤١,٤٣	٣ ش =٣ القلقة
غير دال	١,٢٥١	%٦٨,٦٦	%٣١,٣٤	٧٧,١٤	%٢٢,٨٦	٤ ش =٤ المعتضة
غير دال	١,٨٠٦	%٦٤,١٨	%٣٥,٨٢	%٥٢,٨٦	%٤٧,١٤	٥ ش =٥ المثيرة للأزمات
غير دال	٠,٥٦٤	%٥٠,٧٥	%٤٩,٢٥	%٥٧,١٤	%٤٢,٨٦	٦ ش =٦ المبالغة
غير دال	٢,٦٨٦	%٥٩,٧٠	%٤٠,٣٠	%٤٥,٧١	%٥٤,٢٩	٧ ش =٧ العاجزة عن تأجيل الإشباع
غير دال	٠,٥٣٤	%٧٠,١٥	%٢٩,٨٥	%٦٤,٢٩	%٣٥,٧١	٨ ش =٨ الغيبية
<p>• مربع كاي لعينتين مستقلتين = (٣,٨٤)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١).</p>						

الجدول (٨)
 النسب المئوية لانتشار سلوك المماثلة في عينة نتائج البحث حسب الاختصاص
 الدراسي

دلالة	مربع	الإنساني (٦٧)	العلمي (٧٠)
-------	------	---------------	-------------

عنوان المقياس	نسبة الفئة الكثيرة المماثلة	نسبة الفئة القليلة المماثلة	نسبة الفئة الكثيرة المماثلة	نسبة الفئة القليلة المماثلة	كاي لعينتين مستقلتين	الفرق بين نسب الانتشار
سمة المماثلة	%٢٠	%٨٠	%١٩،٤٠	%٨٠،٦٠	٠،٠٠٠٨	غير دال
الشخصية المماثلة المتعددة الأبعاد						
١ ش=١الباحثة عن الكمال	%٤٤،٢٩	%٥٥،٧١	%٥٠،٧٥	%٤٩،٢٥	٠،٣٤٧	غير دال
٢ ش=٢ الحالمة	%٤٥،٧١	%٥٤،٢٩	%٣٧،٣١	%٦٢،٦٩	٠،٩٩٤	غير دال
٣ ش=٣ القلقة	%٤٠	%٦٠	%٤١،٧٩	%٥٨،٢١	٠،٠٤٥	غير دال
٤ ش=٤ المعتضة	%٢٨،٥٧	٧١،٤٣	%٢٥،٣٧	%٧٤،٦٣	٠،١٧٨	غير دال
٥ ش=٥ المثيرة للأزمات	%٣٨،٥٧	%٦١،٤٣	%٤٤،٧٨	%٥٥،٢٢	٠،٥٤٢	غير دال
٦ ش=٦ المبالغة	%٤٤،٣٩	%٥٥،٧١	%٤٧،٧٦	%٥٢،٢٤	٠،١٦٦	غير دال
٧ ش=٧ العاجزة عن تأجيل الإشباع	%٤٨،٥٧	%٥١،٤٣	%٤٦،٢٧	%٥٣،٧٣	٠،٠٧٣	غير دال
٨ ش=٨ الغيبية	%٣١،٤٣	%٦٨،٥٧	%٣٤،٣٣	%٦٥،٦٧	٠،١٣١	غير دال
<p>• مربع كاي لعينتين مستقلتين = (٣،٨٤)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١).</p>						

الهدف الثاني: قياس تأثير فاعلية الذات – العالية والواطنة- في سلوك المماثلة، بتوسط قلق المستقبل.

أظهرت البيانات الارتباطية أن ارتفاع الفاعلية الذاتية يتزامن مع نقصان في المماثلة في سبعة مقاييس للمماثلة من بين تسعة عند تطبيقها على عينة نتائج البحث. كما إن

ارتفاع قلق المستقبل يتزامن مع ازدياد في سلوك المماثلة في كل المقاييس، طبقاً للجدول (٩):

الجدول (٩)
معاملات ارتباط بيرسون بين كل من فاعلية الذات وقلق المستقبل، ومقاييس المماثلة التسعة

المقياس	السمة	ش ١	ش ٢	ش ٣	ش ٤	ش ٥	ش ٦	ش ٧	ش ٨
فاعلية الذات	- ٠,٥٣ *	- ٠,٠٨	*٠,٥٣-	*٠,٤٠-	*٠,٣٦-	*٠,٤٣-	- ٠,١٤	*٠,٣٦-	*٠,٣٣-
قلق المستقبل	+ ٠,٤٠ *	٠,٢٦+ *	٠,٣٢+ *	٠,٤٦+ *	٠,٣٧+ *	٠,٤٦+ *	٠,٢٦+ *	٠,٣٥+ *	٠,٣٠+ *

• قيمة معامل الارتباط الحرجة للاختبار ذي النهايتين عند درجة حرية (١٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,١٧
 • تدل العلامة (*) على أن معامل الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولذلك فإن غاية الهدف الحالي تتحدد ببحث الأجزاء المتطرفة فقط من العينة في متغيري فاعلية الذات وقلق المستقبل، عبر اختبار الفرض القائل: إن التأثير العكسي الذي تمارسه فاعلية الذات في ظهور سلوك المماثلة، يمكن أن يكون مشروطاً بمتغير وسيط هو قلق المستقبل، أي أن عزل قلق المستقبل يمكن أن يحدث تغييرات دالة في العلاقة العكسية بين فاعلية الذات وسلوك المماثلة.
 ولاختبار هذا الفرض، تم اللجوء إلى أسلوبين يكمل أحدهما الآخر:

١- تحليل التباين Analysis of Covariance:

جرى تحديد نقاط القطع الحرجة في كل من فاعلية الذات وقلق المستقبل بما أفرز أربع مجموعات متطرفة ضمن المناطق الواقعة إلى يمين الدرجة المعيارية (+١) وإلى يسار الدرجة المعيارية (-١) في منحنى التوزيع الاعتدالي للمتغيرين. وباستخدام معادلة الدرجة المعيارية Standard Score تم تحديد نقاط القطع الحرجة وعدد أفراد المجموعات المتطرفة حسب الجدول (١٠):

الجدول (١٠)
نقاط القطع الحرجة في مقياسي فاعلية الذات وقلق المستقبل

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نقطة القطع للدرجة المعيارية (+١)	عدد أفراد المجموعة المتطرفة العليا	نقطة القطع للدرجة المعيارية (-١)	عدد أفراد المجموعة المتطرفة الدنيا
فاعلية الذات	٨١،٥٤٧	١٢،٠٥٥	٩٣،٦٠٢	٢٣	٦٩،٤٩٢	٢٥
قلق المستقبل	٨٢،٦٨٦	١٥،٤٩٠	٩٨،١٧٦	١٨	٦٧،١٩٦	٢٤

وباستخدام معادلة تحليل التباين لاستبعاد تأثير قلق المستقبل من علاقة فاعلية الذات (متغير مستقل) بسلوك المماثلة في المقاييس التسعة (متغير تابع)، نتج من التفاعل مجموعتان: فاعلية الذات العليا (١١ فرداً) وفاعلية الذات الدنيا (٩ أفراد). ويوضح الجدول (١١) القيم الفائية لهذا التحليل، إذ وجد أن قلق المستقبل يتوسط بالفعل العلاقة بين فاعلية الذات وسمة المماثلة، أي أن هذه العلاقة العكسية (-٠،٥٣) تعد مشروطة بحالة القلق نحو المستقبل، بمعنى أن انخفاض فاعلية الذات لا يؤدي إلى ازدياد سمة المماثلة إلا حينما يتوسطها قلق المستقبل. أما في أنماط الشخصية المماثلة الثمانية، فلم يكن لقلق المستقبل تأثير متوسطي بينهما. وقد تعزى هذه النتائج إلى أن المماثلة حين تمارس وظيفتها بوصفها نمطاً كلياً للشخصية، فإنها ترتبط عكسياً بفاعلية الذات على نحو شامل ومقاوم لأي متغيرات وسيطة أخرى. أما حينما تمارس المماثلة وظيفتها بوصفها سمة جزئية، فإنها تكون أقل شمولية وأكثر قابلية للتأثر بمتغيرات أخرى وسيطة كقلق المستقبل.

الجدول (١١)
القيم الفائية لتحليل التباين للفروق في سلوك المماثلة وفقاً لفاعلية الذات بعد عزل تأثير قلق المستقبل

المقياس	مصدر	مجموع	درجة	متوسط	القيمة	دلالته
---------	------	-------	------	-------	--------	--------

	الفائنية	المربعات	الحرية	المربعات	التباين	
٠,٠١٨ دالة	٦,٨٩٦	٢٣٨,٢٥١	١	٢٣٨,٢٥١	قلق المستقبل	سمة
		٣٤,٥٥١	١٧	٥٨٧,٣٦٥	الخطأ	المماثلة
٠,٢٦٧ غير دالة	١,٣١٥	٥,٤٥٥	١	٥,٤٥٥	قلق المستقبل	ش ١
		٤,١٥٠	١٧	٧٠,٥٤٥	الخطأ	
٠,١٦٥ غير دالة	٢,١٠٩	١١,٥٨٥	١	١١,٥٨٥	قلق المستقبل	ش ٢
		٥,٤٩٢	١٧	٩٣,٣٦٥	الخطأ	
٠,١٧٦ غير دالة	١,٩٩٤	١٤,٢٦٤	١	١٤,٢٦٤	قلق المستقبل	ش ٣
		٧,١٥٣	١٧	١٢١,٥٩٤	الخطأ	
٠,٣٥٢ غير دالة	٠,٩١٦	٤,٤٨٢	١	٤,٤٨٢	قلق المستقبل	ش ٤
		٥,٢٨٧	١٧	٨٩,٨٨٥	الخطأ	
٠,٢٧٤ غير دالة	١,٢٧٧	٧,٧٢٦	١	٧,٧٢٦	قلق المستقبل	ش ٥
		٦,٠٤٨	١٧	١٠٢,٨٢٠	الخطأ	
٠,٩١٩ غير دالة	٠,٠١١	٠,٠٥٤	١	٠,٠٥٤	قلق المستقبل	ش ٦
		٥,٠٨٨	١٧	٨٦,٤٩٢	الخطأ	
٠,١٧٦ غير دالة	١,٩٧٧	١٠,٨٩٥	١	١٠,٨٩٥	قلق المستقبل	ش ٧
		٥,٤٥٥	١٧	٩٢,٧٤٢	الخطأ	
٠,٨٨٣ غير دالة	٠,٠٢٢	٠,١٧٠	١	٠,١٧٠	قلق المستقبل	ش ٨
		٧,٥٤٧	١٧	١٢٨,٢٩٥	الخطأ	

- درجة الحرية بين المجموعات (الأفقية) = عدد المجموعات - ١ = ٢ - ١ = ١
- درجة الحرية داخل المجموعات (العمودية) = عدد أفراد كل المجموعات - عدد المجموعات = ٢٠ - ٢ = ١٨
- القيمة الفائية الجدولية لمستوى دلالة (٠,٠٥) = ٤,٤١

٢- تحليل التباين Analysis of Variance:

لتوفير أسلوب تكميلي في اختبار الفرض المتضمن في الهدف الحالي، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢×٢)، أي تفاعل أربع مجموعات هي: (فاعلية عالية- قلق عال)، (فاعلية عالية- قلق واطئ)، (فاعلية قليلة- قلق عال)، (فاعلية قليلة- قلق واطئ)، في إنتاج سمة المماثلة. وقد أسفر هذا التحليل عن وجود تفاعل دال إحصائياً بين فاعلية الذات وقلق المستقبل يؤدي إلى إحداث فروق في هذه السمة. فقد اتضح أن سمة المماثلة تبلغ أقصاها لدى مجموعة (فاعلية ذاتية عالية- قلق مستقبل عال)، فيما تصل أدنى مستوى لها لدى مجموعة (فاعلية ذاتية عالية- قلق مستقبل واطئ)، ما يعني أن قلق المستقبل يؤدي دوراً مباشراً وأساسياً في توسط العلاقة

السببية بين فاعلية الذات وسمة المماثلة. وهذا يتطابق مع الاستنتاج الذي تم التوصل إليه عند اجراء تحليل التباين. ويقدم الجدولان (١٢) و(١٣) هذه النتائج:

الجدول (١٢)

تحليل التباين الثنائي لسمة المماثلة وفقاً لتفاعل فاعلية الذات مع قلق المستقبل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	دالاتها
تفاعل القلق مع الفاعلية	٢٣١،١٥٠	١	٢٣١،١٥٠	١٠،٣٨٣	٠،٠٠٥
الخطأ	٣٥٦،٢١٤	١٦	٢٢،٢٦٣		دالة

- درجة الحرية بين المجموعات (الأفقية) = عدد المجموعات - ١ = ٤ - ١ = ٣
- درجة الحرية داخل المجموعات (العمودية) = عدد أفراد كل المجموعات - عدد المجموعات = ٢٠ - ٤ = ١٦
- القيمة الفائية الجدولية لمستوى دلالة (٠،٠٥) = ٣،٢٤

الجدول (١٣)

مجموعات تحليل التباين لسمة المماثلة

ت	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي لسمة المماثلة	الانحراف المعياري
١	فاعلية عالية- قلق مستقبل عال	١	٤٨،٠٠	-
٢	فاعلية واطئة- قلق مستقبل عال	٧	٤١،٤٢٩	٣،٩٥٢
٣	فاعلية واطئة- قلق مستقبل واطئ	٢	٣٩،٠٠	٤،٢٤٣
٤	فاعلية عالية- قلق مستقبل واطيء	١٠	٢٥،٠٠	٥،٢١٢

ولأن نتيجة الهدف الأول كشفت أن المماثلة بوصفها نمطاً للشخصية تبدو أكثر انتشاراً من كونها سمة من سمات الشخصية، فيمكن تأويل مجمل التحليلات السابقة بالآتي:

تمارس الحالات المتطرفة من فاعلية الذات - المرتفعة والمتدنية على حد سواء- تأثيراً عكسياً مباشراً في سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة دونما ضرورة إلى

افتراض وجود متغير وسيط بينهما هو قلق المستقبل، باستثناء الحالة التي يجري بموجبها التعامل مع المماثلة بوصفها سمة لا نمطاً للشخصية.

الهدف الثالث: تطوير أنموذج تنبؤي بسلوك المماثلة، وفقاً للمتغيرات المتنبئة: فاعلية الذات، وقلق المستقبل، والنوع الاجتماعي والاختصاص الدراسي. باستخدام تحليل "الانحدار المتعدد" بالأسلوب التدرجي Stepwise، تم استخلاص (١٤) أنموذجاً نظرياً فرعياً للتنبؤ بسلوك المماثلة وفقاً للمقاييس المطبقة على عينة نتائج البحث بأكملها. ويبين الجدول (١٦) الدلالات الإحصائية لهذه النماذج:

الجدول (١٤)
النماذج الفرعية المستخلصة من تحليل الانحدار المتعدد لسلوك المماثلة
لدى عينة نتائج البحث

عنوان المقياس	الأنموذج المستخلص متضمناً المتنبئات الدالة	معامل الانحدار R	القيمة الفائية	النتيجة
---------------	---	---------------------	-------------------	---------

		احصائياً		
دال	٥٣,١٢٩	٠,٥٣١	١- فاعلية الذات (٠,٥٣١-)	سمة المماثلة
دال	٣٠,٤٤١	٠,٥٥٩	٢- فاعلية الذات (٠,٤٣٩-), وقلق المستقبل (٠,١٩٦+).	
				الشخصية المماثلة متعدد الأبعاد
دال	١٠,٠٨٩	٠,٢٦٤	٣- قلق المستقبل (٠,٢٦٤+)	١ ش = الباحثة عن الكمال
دال	٥٣,٨٠١	٠,٥٣٤	٤- فاعلية الذات (٠,٥٣٤-)	٢ ش = الحاملة
دال	٣٦,٧٨٣	٠,٤٦٣	٥- قلق المستقبل (٠,٤٦٣+)	٣ ش = القلقة
دال	٢٣,٠٧٥	٠,٥٠٦	٦- قلق المستقبل (٠,٣٥٣+), وفاعلية الذات (٠,٢٣٢-)	
دال	٢١,٢١٧	٠,٣٦٩	٧- قلق المستقبل (٠,٣٦٩+)	٤ ش = المعترضة
دال	١٥,٠٣٨	٠,٤٢٨	٨- قلق المستقبل (٠,٢٥٢+), وفاعلية الذات (٠,٢٤٧-)	
دال	١١,٨٥٩	٠,٤٥٩	٩- قلق المستقبل (٠,٢٥٣+), وفاعلية الذات (٠,٢٧٣-), والنوع الاجتماعي (٠,١٦٨+)	
دال	٣٦,٢٧٠	٠,٤٦٠	١٠- قلق المستقبل (٠,٤٦٠+)	٥ ش = المثيرة للأزمات
دال	٢٤,٥٠٧	٠,٥١٨	١١- قلق المستقبل (٠,٣٣٤+), وفاعلية الذات (٠,٢٦٨-)	
دال	٩,٤١٥	٠,٢٥٥	١٢- قلق المستقبل (٠,٢٥٥+)	٦ ش = المبالغة
دال	١٩,٦١١	٠,٣٥٦	١٣- فاعلية الذات	٧ ش = العاجزة عن

			(٠,٣٥٦-)	تأجيل الإشباع
دال	١٣,٦٢٥	٠,٤١١	١٤- فاعلية الذات (٠,٢٤٧-), وقلق المستقبل (٠,٢٣٣+)	
دال	١٦,٥٦٦	٠,٣٣١	١٥- فاعلية الذات (٠,٣٣١-)	٨ ش = الغيبية
دال	١٠,٤٢٥	٠,٣٦٧	١٦- فاعلية الذات (٠,٢٤٦-), وقلق المستقبل (٠,١٨+)	
<ul style="list-style-type: none"> • المتغير التابع: المماثلة • المتغيرات المتنبئة: فاعلية الذات- قلق المستقبل- النوع الاجتماعي- الاختصاص الدراسي • درجة الحرية الأفقية = عدد المتغيرات المتنبئة = ٤ • درجة الحرية العمودية = عدد أفراد العينة - عدد المتغيرات المتنبئة = ١ - ٤ - ١٣٧ = ١ • القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (٤, ١٣٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٣٧ 				

إن تفحص نتائج هذا الجدول يشير إلى ما يأتي:

- ١- إن الاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني) لا تأثير له في التنبؤ بسلوك المماثلة، ولذلك يمكن استبعاده من النماذج.
- ٢- إن النوع الاجتماعي (إناث/ ذكور) لا تأثير له أيضاً في التنبؤ بسلوك المماثلة، باستثناء الأنموذج رقم (٩) في الشخصية المماثلة المعترضة، إذ تستطيع الذكورة التنبؤ بالمماثلة على نحو محدود (٠,١٦٨+). ولذلك يمكن عدّ النوع الاجتماعي متغيراً غير ذي أهمية كافية.
- ٣- إن عدد النماذج التي تجمع فاعلية الذات بقلق المستقبل يبلغ (٧) نماذج قادرة على التنبؤ بستة سلوكيات للمماثلة من بين السلوكيات التسعة؛ بمعنى أن هناك ثلاثة سلوكيات فقط لا يمكن التنبؤ بها إلا بمتغير واحد فقط، هي:
 - أ- الشخصية المماثلة الباحثة عن الكمال: المتنبئ الوحيد هو قلق المستقبل.
 - ب- الشخصية المماثلة الحاملة: المتنبئ الوحيد هو فاعلية الذات.
 - ت- الشخصية المماثلة المبالغة: المتنبئ الوحيد هو قلق المستقبل.
- ٤- إن فاعلية الذات قادرة على التنبؤ عكسياً -بمفردها أو مجتمعة مع قلق المستقبل- في (١١) أنموذجاً يشمل كل سلوكيات المماثلة باستثناء: الشخصية الباحثة عن الكمال، والشخصية المبالغة.

- ٥- إن قلق المستقبل قادر على التنبؤ طردياً -بمفرده أو مجتمعاً مع فاعلية الذات- في (١٢) أنموذجاً يشمل كل سلوكيات المماثلة باستثناء الشخصية الحاملة.
- ٦- إن سمة المماثلة يمكن التنبؤ بها عبر فاعلية الذات وحدها أو عبر تفاعل فاعلية الذات مع قلق المستقبل.
- ٧- أما أنماط الشخصية المماثلة، فإن ثلاثة منها (ش٢، ش٧، ش٨) يمكن التنبؤ بها عبر فاعلية الذات وحدها أو عبر تفاعل فاعلية الذات مع قلق المستقبل. وإن خمسة منها (ش١، ش٣، ش٤، ش٥، ش٦) يمكن التنبؤ بها عبر قلق المستقبل وحده أو عبر تفاعل قلق المستقبل مع فاعلية الذات.
- ويمكن اختزال هذه النقاط جميعاً ضمن أنموذج واحد كلي يوضحه الجدول (١٥)، إذ يلاحظ أن ثلاثة أنماط للشخصية المماثلة (ش٣، ش٤، ش٥) يمكن لقلق المستقبل أن يتنبأ بها لوحده أو متفاعلاً مع فاعلية الذات، غير أن فاعلية الذات لوحدها لا تتنبأ بها إلا إذا تفاعلت مع قلق المستقبل.
- وبالعكس فإن سمة المماثلة وشخصيتين مماثلتين (ش٧، ش٨) يمكن لفاعلية الذات أن تتنبأ بها لوحدها أو متفاعلة مع قلق المستقبل، غير أن قلق المستقبل لوحده لا يتنبأ بها إلا إذا تفاعل مع فاعلية الذات.
- وتوجد شخصيتان مماثلتان فقط (ش١، ش٦) يتنبأ بهما قلق المستقبل لوحده فقط، أما فاعلية الذات فلا تتنبأ بهما في كل الأحوال. وتنفرد الشخصية المماثلة الحاملة في أن فاعلية الذات وحدها تتنبأ بها، فيما لا يتنبأ بها قلق المستقبل في كل الأحوال.

الجدول (١٥)

الأنموذج التنبؤي الكلي بسلوك المماثلة وفقاً لفاعلية الذات وقلق المستقبل

المقياس/ السلوك	المتغيرات المتنبئة	المتغيرات	الاستنتاج
-----------------	--------------------	-----------	-----------

	العاجزة عن التنبؤ وحدها	وحدها أو مجتمعة	
فاعلية الذات تتنبأ لوحدها ومجتمعة، لكن قلق المستقبل لا يتنبأ لوحده إلا إذا جاء متفاعلاً مع الفاعلية.	- قلق المستقبل	- فاعلية الذات وحدها. - فاعلية الذات مجتمعة مع قلق المستقبل.	سمة المماثلة
			الشخصية المماثلة المتعددة الأبعاد
قلق المستقبل يتنبأ لوحده فقط، أما فاعلية الذات فلا تتنبأ في كل الأحوال.	- فاعلية الذات	- قلق المستقبل وحده.	١ ش = الباحثة عن الكمال
فاعلية الذات تتنبأ لوحدها فقط، أما قلق المستقبل فلا يتنبأ في كل الأحوال.	- قلق المستقبل	- فاعلية الذات وحدها.	٢ ش = الحاملة
قلق المستقبل يتنبأ لوحده ومجتمعة، لكن فاعلية الذات لا تتنبأ لوحدها إلا إذا جاءت متفاعلة مع قلق المستقبل.	- فاعلية الذات	- قلق المستقبل وحده. - قلق المستقبل متفاعلاً مع فاعلية الذات.	٣ ش = القلقة
قلق المستقبل يتنبأ لوحده ومجتمعة، لكن فاعلية الذات لا تتنبأ لوحدها إلا إذا جاءت متفاعلة مع قلق المستقبل.	- فاعلية الذات	- قلق المستقبل - قلق المستقبل متفاعلاً مع فاعلية الذات.	٤ ش = المعترضة
قلق المستقبل يتنبأ لوحده ومجتمعة، لكن فاعلية الذات لا تتنبأ لوحدها إلا إذا جاءت متفاعلة مع قلق المستقبل.	- فاعلية الذات	- قلق المستقبل وحده. - قلق المستقبل متفاعلاً مع فاعلية الذات.	٥ ش = المثيرة للأزمات

قلق المستقبل يتنبأ لوحده فقط، أما فاعلية الذات فلا تتنبأ في كل الأحوال.	- فاعلية الذات	- قلق المستقبل وحده.	٦ ش = المبالغة
---	-------------------	----------------------	----------------

٧	ش ٧ = العاجزة عن تأجيل الإشباع	- فاعلية الذات وحدها. - فاعلية الذات مجتمعة مع قلق المستقبل.	- قلق المستقبل	فاعلية الذات تتنبأ لوحدها ومجتمعة، لكن قلق المستقبل لا يتنبأ لوحده إلا إذا جاء متفاعلاً مع الفاعلية.
٨	ش ٨ = الغيبية	- فاعلية الذات وحدها. - فاعلية الذات مجتمعة مع قلق المستقبل	- قلق المستقبل	فاعلية الذات تتنبأ لوحدها ومجتمعة، لكن قلق المستقبل لا يتنبأ لوحده إلا إذا جاء متفاعلاً مع الفاعلية.

ثانياً- استنتاجات نهائية

١- إن المماثلة بوصفها نمطاً للشخصية تبدو أكثر انتشاراً لكونها سمة من سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، إذ لا تتجلى المماثلة بوصفها جزءاً سماتياً فحسب من سلوك الطالب الجامعي، بل إنها تتخلل مجمل سلوكه لتصبح نمطاً شخصياً ثماني الأبعاد.

٢- جاءت أنماط الشخصية المماثلة الأكثر تأثراً **بالعامل الدافعي** المتصل بالإشباع الانفعالية والأخلاقية، في مقدمة نسب الانتشار، لتتبعها الأنماط المتأثرة **بالعامل المعرفي** المتصل بالتشوهات الإدراكية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية في نسب انتشار سلوك المماثلة، وفقاً للنوع الاجتماعي (إناث/ ذكور)، والاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني)، باستثناء حالة واحدة هي تفوق الإناث على الذكور في الشخصية المماثلة الحاملة.

٤- تمارس **الحالات المتطرفة من فاعلية الذات** - المرتفعة والمتدنية على حد سواء- تأثيراً عكسياً مباشراً في سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة دونما ضرورة إلى افتراض وجود متغير وسيط بينهما هو قلق المستقبل، باستثناء الحالة التي يجري بموجبها التعامل مع المماثلة بوصفها سمة لا نمطاً للشخصية، إذ يتوسط عندها قلق المستقبل العلاقة بين فاعلية الذات والمماثلة.

٥- يرتبط سلوك المماثلة متعدد الأبعاد بأربعة متغيرات متنبئة به: فاعلية الذات، وقلق المستقبل، والنوع الاجتماعي، والاختصاص الدراسي؛ ضمن أنموذج تنبؤي شامل يحتوي الآتي:

- النوع الاجتماعي (إناث/ ذكور)، والاختصاص الدراسي (علمي/ إنساني)، لا تأثير مهم لهما في التنبؤ بسلوك المماثلة، ولذلك يمكن استبعادهما من الأنموذج.

- الشخصيات المماثلة: **القلقة والمعرضة والمثيرة للأزمات**، تتأثر طردياً بقلق المستقبل، ويمكن أن تتأثر عكسياً بفاعلية الذات إذا تفاعلت مع قلق المستقبل.
- **سمة المماثلة**، والشخصيتان المماثلتان: **الغيبية والعاجزة عن تأجيل الإشباع**، تتأثر عكسياً بفاعلية الذات، ويمكن أن تتأثر طردياً بقلق المستقبل إذ تفاعل مع فاعلية الذات.
- الشخصيتان المماثلتان: **الباحثة عن الكمال والمبالغة**، تتأثران طردياً بقلق المستقبل فقط، ولا تتأثر بفاعلية الذات في كل الأحوال.
- الشخصية المماثلة **الحالمة** تتأثر عكسياً بفاعلية الذات فقط، ولا تتأثر بقلق المستقبل في كل الأحوال.

ثالثاً- مقترحات:

- ١- إجراء دراسة تطويرية للدراسة الحالية، بإدخال متغيرات متنبئة إضافية للإنموذج الحالي، منها: تأجيل الإشباع، والأفكار اللاعقلانية، والتفكير الرغبي، والخوف من الفشل، والاندفاعية، والشروود الذهني، وقلق الموت، وحيوية الضمير، وأساليب التنشئة الوالدية.
- ٢- الاستفادة من الأنموذج المطور في الدراسة الحالية، لدراسة العواقب النفسية الناتجة عن سمة المماثلة وعن أنماط الشخصية المماثلة الثمانية، وتحديد التغيرات بين هذه الأنماط. ويُقترح هنا دراسة الاكتئاب، والضغط النفسية، والفراغ الوجودي، ولوم الآخرين، والاضطرابات السيكوسوماتية، والأمراض الجسمية.
- ٣- خلصت الدراسة الحالية إلى أن النوع الاجتماعي والاختصاص الدراسي لا يمتلكان قدرة تنبؤية كافية بسلوك المماثلة. وهذا يستدعي تطبيق الأنموذج الحالي على عينات مجتمعية أخرى أكثر تبايناً من الطلبة، وتوسيعه ليشمل متغيرات ديموغرافية أخرى قد تمارس تأثيراً دالاً في تحفيز سلوك المماثلة، منها: العمر، والمستوى الاقتصادي-الاجتماعي، والحالة الزوجية، ومستوى التحصيل الدراسي، والتسلسل الولادي.

المصادر :

- أحمد، عطية عطية (٢٠٠٨). **التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضى عن الدراسة لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**. جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- الألوسي، أحمد إسماعيل (٢٠١٤). **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**. بغداد: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

- باتاي، رفائيل (٢٠٠٩). *العقل العربي*. ترجمة وليد خالد أحمد حسن. بغداد: مكتبة مصر دار المرتضى.
- التميمي، حسن ناصر (٢٠١٢). *التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير. جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الخضير، محسن (٢٠٠٠). *الإدارة التنافسية للوقت*. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- الربيع، فيصل؛ وشواشرة، عمر؛ وحجازي، تغريد (٢٠١٤). *التسويق الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن*. مجلة المنارة، م ٢٠، ع ١٤/ب، ص ١٩٩-٢٣٥.
- السبعوي، فضيلة عرفات (٢٠٠٨). *قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي*. مجلة التربية والعلم، م ١٥، ع ٢٤، ص ٢٥٥-٢٧٧.
- السميري، نجاح عواد؛ وصالح، عايدة شعبان (٢٠١٣). *فاعلية برنامج إرشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م ٢١، ع ٢٤، ص ٦٣-٩٨.
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٧). *أسس الإدارة المعاصرة*. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كرميان، صلاح (٢٠٠٧). *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا*. أطروحة دكتوراه. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانيمارك، كلية الآداب والتربية.
- محمد، هبة مؤيد (٢٠١٠). *قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ٢٦ و ٢٧، ص ٣٢١-٣٧٨.
- محمود، ثامر جابر (٢٠٠٩). *المماثلة بين الخصال الشخصية والعامل الجيني*. مجلة القافلة، م ٦٨، ع ٢٤، ص ٤٠-٤٤.
- المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- نظمي، فارس كمال (٢٠٠٩). *علم نفس المماثلة ماذا يقول*. مجلة القافلة، م ٦٨، ع ٢٤، ص ٤٤-٤٥.

• Anastasi, A. (1976). *Psychological Testing*. New York: Mcmillan Publishing co., Inc.

- Aronson, E. & Wilson, T. D. & Akert, R. M. (2004). *Social Psychology*. New Jersey: Pearson, Prentice- Hall.
- Bandura, A. (1977). *Social Learning Theory*. New Jersey: Prentice- Hall, Inc.
- Bandura, A. (1988). Self-Efficacy Conception of Anxiety. *Anxiety Research*, 1(2), 77- 98.
- Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.). *Encyclopedia of human behavior*, Vol. 4, pp. 71-81. New York: Academic Press
- Bandura, A. (1999). *Self- Efficacy in Changing Societies*. Cambridge University Press.
- Blunt, Allan (1998). *Task Aversiveness and Procrastination: A Multi- Dimensional Approach to Task Aversiveness across Stages of Personal Projects*. Master Thesis: Carleton University, Canada.
- Bridges, K. R. & Roig, M. (1997). Academic procrastination and irrational thinking: A re-examination with context controlled. *Personality and Individual Differences*, 22, 941-944.
- Burka, J. B. & Yuen, L. M. (1983). *Procrastination*. Cambridge: Da Caop Press.
- Cao, L. (2012). Differences in procrastination and motivation between undergraduate and graduate students. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 12(2), 39-64.
- Chu, A. H. C., & Choi, J. N. (2005). Rethinking procrastination: Positive effects of “active” procrastination behavior on attitude and performance. *The Journal of Social Psychology*, 145(3), 245-264.
- [Díaz-Morales, J. F.](#) & [Ferrari, J. R.](#) & [Cohen, J.R.](#) (2008). Indecision and avoidant procrastination: the role of morningness-eveningness and time perspective in chronic delay lifestyles *.Journal of General psychology*, 135(3), 228-240.

- Di Fabio, A. (2006). Decisional procrastination correlates: personality traits, self-esteem or perception of cognitive failure? *International Journal of Education Vocational Guidance*, 6, 109–122
- Ederer, E. M. & Aschemann, B. & Essau, C. A. & O'Callaghan, J. (2008). *Procrastination Among Students in Austria and its Prevention in Academic Teaching*. Poster presentation and Exchange Ideas at the Third International Conference on the Teaching of Psychology (ICTP). St. Petersburg. Online Available: http://ictp2008.interteachpsy.org/presentations/participant_idea_exchange_session2/procrastination_among_students_in_austria_and_its_prevention_in_academic_teaching.php
- Emmett, R. (2000). *The Procrastinator's Handbook: Mastering the Art of Doing it Now*. New York: Walker Publishing Company, Inc.
- Guilford, J.R. (1954). *Psychometric Methods*. New York: McGraw-Hill Books Company, Inc.
- Ferrari, J .R. & Johnson J. L. & McCown, W.G. (1995). *Procrastination And Task Avoidance: Theory, Research and Treatment*. New York: plenum press.
- Harriott, J., & Ferrari, J. R. (1996). Prevalence of procrastination among samples of adults. *Psychological Reports*, 78, 611-616.
- Holloway, B. E. (2009). *Does Procrastination and Stress have an Affect on your Health?* Missouri Western State University. Available Online: <http://www.webclearinghouse.net/volume/6/HOLLOWAY-DoesProcra.php>
- Klassen R. M. & Krawchuk, L. L. & Rajani, S. (2008). Academic procrastination of undergraduates: Low self-efficacy to self-regulate predicts higher levels of procrastination. *Contemporary Educational Psychology* 33, 915–931.

- Lay, C. (1986). At last, my Research Article on Procrastination. *Journal of Research in Personality*, 20, 474–495.
- Lay, C. H. (1997) Explaining lower-order traits through higher-order factors: The case of trait procrastination, conscientiousness, and the specificity dilemma. *European Journal of Personality*, 11, 267-278.
- Lay, C. H., & Brokenshire, R. (1997). Conscientiousness, procrastination, and person-task characteristics in job searching by unemployed adults. *Current Psychology*, 16, 83-96.
- Leonard, W.M. (1976). *Basic Social Statistics*. New York: West Publishing Company.
- Lowinger, R. J. & Kuo, B. C. H. & Song, H. A. & Mahadevan, L. & Kim, E. & Liao, K. Y.-H. & Chang, C. Y. & Kwon, K.A. & Han, S. (2016). Predictors of Academic Procrastination in Asian International College Students. *Journal of Student Affairs Research and Practice*, 53(1), 90–104.
- Mancini, Marc. (2003). *Time management* . New York: McGraw-Hill companies.
- Myers, D. G. (1988). *Social Psychology*. New York: McGraw-Hill International Edition.
- Neenan, M. (2008). Tackling Procrastination: An REBT Perspective for Coaches. *Journal of Rational -Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 26, 53–62.
- Nunnally, J.C. (1967). *Psychometric Theory*. New York: McGraw- Hill Book Company.
- Reuben, E. & Sapienza, P. & Zingales, L. (2015). Procrastination and Impatience. [*Journal of Behavioral and Experimental Economics*](#), 58, 63-76.
- Rozental, A. & Carlbring, P. (2014). Understanding and Treating Procrastination: A Review of a Common Self-Regulatory Failure. *Psychology*, 5, 1488-1502.

- Santrock, J. W. & Hallongren, R. (2005). *Psychology: Student Study Guide to Accompany*. Boston: McGraw Hill.
- Sapadin, L. & Maguire, J. (1997). *It's About Time*. New York: Penguin Books.
- Seo, E. (2008). Self-efficacy as a mediator in the relationship between self-oriented perfectionism and academic procrastination. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 36(6), 753-764.
- Shaw, M. E., & Constanzo, R. R. (1970). *Theories in Social Psychology*. New York: McGraw- Hill companies.
- Shultz, D. P. & Shultz, S. E. (2009). *Theories of Personality*. Australia: Wadsworth Cengage Learning.
- Sirois, F. M. (2014). Procrastination and Stress: Exploring the Role of Self-compassion. *Self And Identity*, 13(2), 128-145.
- Stang, D. J. & Wrightsman, L. S. (1981). *Dictionary of Social Behavior and Social Research Methods*. Monterey: Brooks/ Cole Publishing Company.
- Steel, P. (2007). The Nature of Procrastination: A Meta-Analytic and Theoretical Review of Quintessential Self-Regulatory Failure. *Psychological Bulletin*, 133 (1), 65–94.
- Steinbrook, H. W. (2007). I'll Do It Later: Academic Procrastination among College Students. *Harvard Brain Journal*, 14, 25–29.
- Tan, C. & Ang, R. & Klassen, R. & Yeo, L. & Wong, I. & Huan, V. & Chong, W. (2008). Correlates of academic procrastination and students' grade goals. *Current Psychology*, 27(2), 135-144.
- Tice, D. M. & Baumeister, R. F. (1997). Longitudinal Study of Procrastination, Performance, Stress and Health. The Costs and Benefits of Dawdling. *Psychological Science*, 8 (6), 454–458.

- Tipton, R. M., & Worthington, E. L. (1984). The measurement of generalized self-efficacy: A study of construct validity. *Journal of Personality Assessment*, 48, 545-548.
- Tuckman, B. W. (1990). *Measuring Procrastination Attitudinally and Behaviorally*. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Boston.
- Tuckman, B. W. (2002). *Academic Procrastinators: Their Rationalizations and Web-Course Performance*. APA Symposium Paper, Chicago.
- Williams, J. G. & Stark, S. K. & Foster, E. E. (2008). The Relationships among self-compassion, motivation, and procrastination. *American Journal of psychological research*, 4 (1), 37-44.
- Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurement, And Preliminary Research. *Personality & Individual Differences*, 21(2), 165-174.

الملحق (١) مقياس سمة المماثلة بصيغته النهائية*

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب:

بين يديك استمارة تتضمن عدداً من الاحتمالات السلوكية اليومية التي يراد دراستها علمياً في شخصية الطالب الجامعي. المطلوب أن تكون استجاباتك صريحة ودقيقة، عبر التأشير بعلامة (✓) تحت البديل الذي تراه مطابقاً لوجهة نظرك في جميع الفقرات الواردة في الاستمارة. إن تعاونك لإنجاح هذا البحث هو مساهمة راقية في خدمة الحقيقة العلمية. مع الامتنان والتقدير.

* تشير العلامة (+) إلى الاتجاه الموجب للفقرة، فيما تشير العلامة (-) إلى اتجاهها السالب.

القسم:		الكلية:			النوع الاجتماعي: أنثى / ذكر	
لا تنطبق عليّ أبداً	لا تنطبق عليّ إلى حد ما	محايد	تنطبق عليّ إلى حد ما	تنطبق عليّ تماماً	الفقرة	ت
					أشعر إنني أهدر وقتاً كثيراً، ولا أستطيع التوقف عن ذلك. (+)	١
					أقدم إلى الآخرين ما وعدتهم به دون ملاحظة. (-)	٢
					أميل إلى تأجيل اتخاذ القرارات المهمة حتى يفوت الأوان. (+)	٣
					أفتش عن أعذار لكي لا أستمر في المهمات الصعبة رغم فائدتها لي. (+)	٤
					أذهب إلى مواعيدي في الوقت المحدد. (-)	٥
					أتردد في القيام بالأشياء حتى حينما أعرف مدى أهميتها لي. (+)	٦
					حين أتخذ قراراً، أشرع في تنفيذه فوراً. (-)	٧
					أشعر أن انتباهي يتشتت حين أريد البدء بمهمة جديدة. (+)	٨
					تأجيل عمل اليوم إلى غد ليس من طباعي. (-)	٩
					أتجنب البدء بمشاريع حياتية جديدة خوفاً من الفشل. (+)	١٠
					أنجز الأعمال الضرورية قبل وقتها المحدد. (-)	١١
					يعتقد أفراد أسرتي وأصدقائي بأنني لا أبأشر بإنجاز المهمات المطلوبة إلا في	١٢

					اللحظة الأخيرة. (+)
				١٣	أدفع مستحقاتي المالية إلى الآخرين في وقتها المقرر. (-)
				١٤	أرغب كثيراً في تغيير حياتي، لكنني أتجنب الإقدام على ذلك. (+)

الملحق (٢) مقياس الشخصية المماثلة المتعدد الأبعاد بصيغته النهائية

عزيزي الطالبة ، عزيزي الطالب:

بين يديك استمارة تتضمن عدداً من الاحتمالات السلوكية اليومية التي يراد دراستها علمياً في شخصية الطالب الجامعي. المطلوب أن تكون استجاباتك صريحة ودقيقة، عبر التأشير بعلامة (✓) تحت البديل الذي تراه مطابقاً لوجهة نظرك في جميع الفقرات الواردة في الاستمارة. تعاونك لإنجاح هذا البحث هو مساهمة راقية في خدمة الحقيقة العلمية. مع الامتنان والتقدير.

النوع الاجتماعي:	أنثى / ذكر	الكلية:	القسم:
------------------	------------	---------	--------

ش ١: مقياس الشخصية المماثلة الباحثة عن الكمال

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أكره الاشتراك في أعمال مع الآخرين إلا إذا فعلوا الأشياء بطريقتي.			
٢	يصفني الآخرون بأنني عنيد وصعب الإرضاء.			
٣	لا أشعر بالرضى نحو ما أقوم به إلا إذا كان على درجة عالية من الجودة.			
٤	أتجنب الحديث أو الكشف عن حالات الفشل لدي.			
٥	أجد صعوبة في بدء مهمة معينة أو إكمالها إذا كانت لا تلبي كل معايير.			
٦	يصعب عليّ المحافظة على روح المرح لدي حين			

			أكون منهمكاً في فعل شيء جديد.
٧			أنظرُ إلى المواقف بمنظار حدي (أبيض- أسود) منكرًا وجود منطقة وسطى بينهما.

ش ٢: مقياس الشخصية المماثلة الحاملة

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أنتظر وصول الفرص إليّ بدلاً من محاولتي الوصول إليها.			
٢	يتهمني الآخرون بأنني حالم وغير واقعي.			
٣	أتوقع من نفسي تحقيق أشياء عظيمة، لكنني أستغرب لماذا لم يحدث هذا أبداً.			
٤	أفكر كثيراً بما أريد إنجازه، لكنني لا أستطيع تحويله إلى واقع.			
٥	حينما أفكر بالقيام بمهمة معينة، أتمنى القفز من الألف إلى الياء دون المرور بالتفاصيل بينهما.			
٦	تدور في ذهني مشاريع كثيرة، أجد نفسي أميل إلى تأجيلها المرة تلو المرة.			
٧	أحب التفكير في طموحاتي، لكنني أكره الخوض في التفاصيل المطلوبة لتحقيقها.			

ش ٣: مقياس الشخصية المماثلة القلقة

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أجد نفسي متذبذباً حين أريد القيام بشيء جديد.			
٢	أبالغ في تصور المتاعب التي يمكن أن تظهر عند إقدامي على عمل معين.			
٣	أشعر بالتعب والتوتر حالما يحدث شيء يخالف روتيني المعتاد.			
٤	أماطل في البدء بمهمة معينة بسبب شكوكي بقدراتي.			

٥	أشعر أن خوض غمار الحياة يتطلب جهوداً تفوق طاقتي.		
٦	أؤيد المثل القائل: «الشر الذي تعرفه أحسن من الخير الذي لا تعرفه».		

ش٤: مقياس الشخصية المماثلة المعترضة

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أشعر أن متطلبات الآخرين نحوي غير معقولة.			
٢	عندما يسألني الآخرون عن سبب عدم قيامي بفعل معين، أشعر بأنهم يتشاجرون معي.			
٣	أتجنب الالتزامات بادعائي إنني نسيتهها أو إنها غير مهمة.			
٤	أتعمد العمل ببطء أو بعدم كفاية من أجل إفساد مهمة لا أربغ القيام بها.			
٥	ينتقدي الآخرون بسبب تلكؤي في إنجاز حصتي من العمل المشترك معهم.			
٦	أأخذ موقفاً عدائياً من اقتراحات الآخرين حول الطريقة التي أصبح فيها منتجاً أكثر.			
٧	يستغرب الآخرون مني لأنني أسير وفق جدولتي الخاص ولا أكثرث لما ينتظرونه مني.			
٨	أغضب أو أجادل حينما أطالب بالقيام بعمل لا أربغ فيه.			

ش٥: مقياس الشخصية المماثلة المثيرة للأزمات

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أؤخر القيام بالأشياء الضرورية، ثم أحاول إنجازها جاهداً في اللحظة الأخيرة.			
٢	أشعر أن الحياة فوضى، وبأنني لا أستطيع التأكد أبداً مما تخبئه الأيام القادمة.			
٣	يرى الآخرون بأنني أتصرف بطريقة تحريضية			

			أو مثيرة للانتباه.
٤			أنشغل بشخص أو بشيء ما، ثم أتركه فجأة وأتحرك بعيداً.
٥			أميل إلى الحركة والتغيير بسبب نفاذ صبري من الأشياء البطيئة والأمنة.
٦			تتغير حالتي المزاجية على نحو سريع ومفاجئ.
٧			أعرض للإحباط بسرعة، فأغضب وأتخلى عن المهمة التي أقوم بها.

ش ٦: مقياس الشخصية المماثلة المبالغة

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	حينما يتوافر لدي وقت فراغ غير متوقع، أبحث عن أمور جديدة أقوم بها بدلاً من إتمام أمور أخرى.			
٢	أنا معتاد على التذمر مع نفسي بالقول: "أنا مشغول جداً"، و"ليس لدي وقت كاف".			
٣	أدور حول المهمات التي يتوجب قيامي بها دون أن أشعر إنني أنجزتها حقاً.			
٤	أنشغل بمشكلات الآخرين مؤجلاً الاهتمام بمشكلاتي الخاصة.			
٥	أشعر أن الوقت ينفذ مني دون أن أستطيع تحقيق ما خططت له.			
٦	لا أستطيع ترتيب الأولويات في حياتي بسبب مشاغلي الكثيرة.			
٧	يراني الآخرون شخصاً مستعداً لتترك كل شيء والتوجه إليهم فور حاجتهم لي.			

ش ٧: مقياس الشخصية المماثلة العاجزة عن تأجيل الإشباع

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أضع جدولاً زمنياً لإنجاز الأشياء الضرورية، لكنني أخرقه حالما يتصل بي صديق يدعوني إلى نشاط ترفيهي.			
٢	حينما أشتاق لشخص معين، أترك كل ما في يدي وأهرع للقاءه أو للاتصال به.			
٣	لا أخطط للمهام الصعبة أو البعيدة المدى لأن الحياة			

			قصيرة لا تستحق كل هذه الجدية.
٤			حالما أجوع، أتوقف عن أي نشاط آخر وأسارع إلى الطعام.
٥			أجد صعوبة في مواصلة المهمة التي أقوم بها حالما تطراً في ذهني فكرة التوقف عنها.
٦			أنزعج من تحديد موعد نهائي مسبق للقيام بمهمة معينة.
٧			لا أستطيع مقاومة النوم مهما كانت أهمية العمل الذي أقوم به.
٨			أؤيد المثل القائل: «عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة».

ش ٨: مقياس الشخصية المماثلة الغيبية

ت	الفقرة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	ليس كل من جدّ وجدّ لأن توزيع الأرزاق لا يعرفه إلا الله.			
٢	الفرص في الحياة تأتي وتروح من تلقاء نفسها.			
٣	التريث والمماثلة يمكن أن يؤديا إلى نتائج إيجابية.			
٤	لا أشعر بالأسف حين يضيع الوقت مني، فكل شيء مكتوب سلفاً في هذه الحياة.			
٥	أشعر أن المصادفات هي التي ستحدد نوع حياتي في المستقبل.			
٦	لا يزعجني أن أجد نفسي أؤجل اتخاذ القرارات المهمة المرة تلو المرة.			
٧	أتلكأ في العادة في إنجاز المهمات الضرورية دون أن أشعر بالذنب.			
٨	أؤيد المثل القائل: «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».			